

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف



دراسة التشغيل والإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

من إعداد البروفيسور:

الحاج سالم عطية

2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة السياحة والصناعة التقليدية
الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف

دراسة التشغيل والإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف



انتاج 2023

قائمة المحتويات:

05	قائمة الجداول
08	مقدمة
12	1: وصف مجتمع الحرفيين، وعينة الدراسة :
12	1 1 : خصائص نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:
12	1 1 1 : ميادين ممارسة النشاطات الحرفية :
14	1 1 2 : الحرفيين الناشطين فعليا ونسبة التوقف النهائي
15	1 1 3 : شكل ممارسة النشاط
16	1 1 4 : هياكل ممارسة النشاط:
18	1 1 5 : وسط ممارسة النشاطات الحرفية.
18	1 1 6 : توزيع الحرفيين والعينة على متغير النوع:
19	1 1 7 : فئات سن الحرفيين :
20	1 1 8 : توزيع المستوى الدراسي على السن:
20	1 1 9 : الوضعية العائلية :
22	1 1 10 : المستوى الدراسي للوالدين :
23	1 1 11 : التمهين وسيرورة تكوين الحرفيين:
24	2 : تطور مؤشرات الإنتاج والاستغلال في قطاع الصناعة التقليدية والحرف
24	2 : 1 مؤشرات الإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف
24	2 1 1 : قيمة معدل الإنتاج السنوي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:
25	2 1 2 : قيمة الإنتاج لميادين نشاطات الصناعة التقليدية والحرف :
29	2 1 3 : قيمة الإنتاج لقطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب التشغيل
30	2 2 : مؤشرات الاستهلاك الوسيط في قطاع الصناعة التقليدية والحرف :
30	2 2 1 : قيمة استهلاك المواد الأولية والمستلزمات :
31	2 2 2 : قيمة استهلاك الخدمات:
32	2 2 3 : قيمة الاستهلاك الوسيط حسب التشغيل:
33	2 2 4 : قيمة استهلاك المواد الأولية المستوردة:

34	2 3 : القيمة المضافة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف:
34	2 3 1 : القيمة المضافة لميادين نشاطات الصناعة التقليدية والحرف
36	2 3 3 : القيمة المضافة حسب التشغيل:
37	3 : القدرة التشغيلية وكتلة الأجور لقطاع الصناعة التقليدية والحرف:
37	3 1 : طبيعة التشغيل ومعدلاته:
38	3 2 : طاقة التشغيل الكلية للقطاع:
39	3 3 : كتلة الأجور ومتوسطها السنوي:
40	3 4 : كتلة الأجور إلى القيمة المضافة:
41	3 5 : متوسط الأجر السنوي لكل فرد في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:
42	3 6 : مستوى الدخل للحرفي وعائلته:
43	4 : الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:
43	4 1 : متوسط استثمار الإنشاء
43	4 2 : قيمة الاستثمار حسب ميادين النشاط:
44	4 3 : استثمار توسيع النشاط:
44	4 4 : مصادر دعم النشاطات الحرفية وطرقها:
47	5 العر ا قيل المعارضة لتطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف والتدابير المقترحة:
47	5 1 : العر ا قيل المعارضة للقطاع:
47	5 1 1 : اليد العاملة:
48	5 1 2 : القروض والضرائب:
49	5 1 3 : مخاطر السوق:
50	5 1 4 : مخاطر قلة المحلات أو انعدامها:
50	5 1 5 : مخاطر أخرى:
51	5 2 : نظرة الحرفيين المستقبلية ومدى ارتباطهم بالقطاع:
51	5 2 1 : المشاريع المستقبلية للحرفيين خلال الثلاث سنوات المقبلة:
52	5 2 2 : ما لا يرغب الحرفيين القيام به خلال الثلاث سنوات المقبلة:
53	5 3 : التدابير المقترحة للتطوير:

54	1 3 5	تدابير التطوير الاستعجالية :
55	2 3 5	تدابير التطوير الضرورية :
56	3 3 5	تدابير التطوير ذات الأهمية :
57	6	نشاطات الصناعة التقليدية المتوقفة نهائيا:
57	1 6	خصائص المتوقفين نهائيا عن ممارسة النشاط:
57	1 1 6	المتوقفين حسب النوع:
57	2 1 6	المتوقفين حسب الجهة :
58	3 1 6	المتوقفين حسب ميدان النشاط:
58	4 1 6	المتوقفين حسب وسط الممارسة:
59	5 1 6	المتوقفين حسب الاقدمية في النشاط:
60	2 6	الأسباب الأساسية للتوقف النهائي عن ممارسة النشاط:
60	1 2 6	الأسباب الاقتصادية:
61	2 2 6	الأسباب الاجتماعية:
62		خلاصة:
64		الملاحق:

قائمة الجداول:

- الجدول رقم (01) يبين توزيع الحرفيين المسجلين حسب ميادين النشاط الثلاثة.....12
- الجدول رقم (02) يبين توزيع نسبة التوقف النهائي حسب ميادين النشاط.....14
- الجدول رقم (03) يبين توزيع الحرفيين بعد حذف نسبة المتوقفين نهائيا من النشاط.....14
- الجدول رقم (04) يبين توزيع الحرفيين حسب أشكال ممارسة النشاط.....15
- الجدول رقم (05) يبين توزيع مجتمع البحث والعينة بحسب طبيعة المحل:.....16
- الجدول رقم (06) يبين توزيع مساحة المحلات حسب ميادين النشاط.....17
- الجدول رقم (07) يبين توزيع تكلفة كراء المحلات حسب ميادين النشاط.....17
- الجدول رقم (08) يبين توزيع مجتمع البحث والعينة على وسط ممارسة النشاط.....18
- الجدول رقم (09) يبين توزيع مجتمع البحث والعينة على متغير الجنس.....18
- الجدول رقم (10) يبين توزيع العينة على متغير الجنس:.....19
- الجدول رقم (11) يبين توزيع المستوى الدراسي على فئات السن:.....20
- الجدول رقم (12) يبين الوضعية العائلية للحرفيين.....20
- الجدول رقم (13) يبين توزيع الوضعية العائلية حسب السن :.....22
- الجدول رقم (14) يبين المستوى الدراسي للوالدين :.....22
- الجدول رقم (15) يبين توزيع العينة على طبيعة التكوين :.....23
- الجدول رقم (16) يبين قيمة معدلات الإنتاج السنوي حسب ميادين النشاط.....24
- الجدول رقم (17) يبين توزيع قيمة الإنتاج الكلي السنوي حسب ميادين النشاط:.....25
- الجدول رقم (17- 1) يبين توزيع متوسط قيمة الإنتاج السنوي حسب قطاعات النشاط:.....26
- الجدول رقم (18) يبين توزيع الحرفيين حسب التشغيل :.....29
- الجدول رقم (19) يبين توزيع قيمة الإنتاج في القطاع حسب طبيعة التشغيل.....29
- الجدول رقم (20) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط للمواد الأولية والمستلزمات.....30
- الجدول رقم (21) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط للخدمات.....31
- الجدول رقم (22) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط للمواد الأولية والمستلزمات والخدمات.....32

- الجدول رقم (23) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط حسب التشغيل : 32
- الجدول رقم (24) يبين توزيع قيمة المواد الأولية المستوردة المستهلكة : 33
- الجدول رقم (25) يبين القيمة المضافة لقطاع الصناعة التقليدية حسب ميادين النشاط 34
- الجدول رقم (26) يبين القيمة المضافة حسب التشغيل 36
- الجدول رقم (27) يبين توزيع التشغيل حسب طبيعته 37
- الجدول رقم (28) يبين القدرة الكلية للناشطين في القطاع 38
- الجدول رقم (28 – 1) يبين معدلات التشغيل حسب ميادين النشاط : 38
- الجدول رقم (29) يبين توزيع معدل تمثيل كل فئة تشغيلية بالنسبة للحرفيين الناشطين 39
- الجدول رقم (30) يبين كتلة الأجور في القطاع والمعدل السنوي للأجور 39
- الجدول رقم (31) يبين حجم كتلة الأجور إلى القيمة المضافة 40
- الجدول رقم (32) يبين متوسط الأجر السنوي حسب التشغيل 41
- الجدول رقم (33) يبين مستوى الدخل الحرفي والأسرة 42
- الجدول رقم (34) يبين متوسط استثمارات الإنشاء حسب ميادين النشاط 43
- الجدول رقم (35) يبين قيمة الاستثمار في الصناعة التقليدية حسب ميادين النشاط 43
- الجدول رقم (36) يبين حجم استثمارات توسيع النشاط لسنة 2021 44
- الجدول رقم (37) يبين توزيع الاستفادة من الدعم حسب مصادر الدعم 44
- الجدول رقم (38) يبين طريقة التمويل : 45
- الجدول رقم (38 – 1) يبين الانخراط في الصناديق الوطنية للضمان الاجتماعي : 46
- الجدول رقم (38 – 2) يبين التسجيل في السجل التجاري : 46
- الجدول رقم (39) يبين خطورة نقص اليد العاملة : 47
- الجدول رقم (40) يبين توزيع خطورة اليد العاملة على ميادين النشاط 47
- الجدول رقم (41) يبين مخاطر القروض والضرائب 48
- الجدول رقم (42) يبين مخاطر الحصول على القروض وثقل الضرائب على ميادين النشاط 48
- الجدول رقم (43) يبين مخاطر السوق 49

الجدول رقم (44) يبين توزيع مخاطر السوق حسب ميادين النشاط	49
الجدول رقم (45) يبين خطر المحلات المهنية على تطور القطاع	50
الجدول رقم (46) يبين توزيع مخاطر المحلات على ميادين النشاط	50
الجدول رقم (47) يبين خطر البيروقراطية والحصول على المواد الأولية	50
الجدول رقم (48) يبين مخاطر الحصول على المواد الأولية والبيروقراطية حسب ميادين النشاط	51
الجدول رقم (49) يبين مشاريع مستقبلية للحرفيين خلال السنوات الثلاث المقبلة:	51
الجدول رقم (50) يبين ما لا يرغب فيه الحرفيين خلال الثلاث سنوات المقبلة:	52
الجدول رقم (51) يبين التدابير المقترحة من الحرفيين لحل مشاكلهم المهنية	53
الجدول رقم (52) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب النوع	57
الجدول رقم (53) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب الجهة	57
الجدول رقم (54) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب ميادين النشاط :	58
الجدول رقم (55) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب الوسط	58
الجدول رقم (56) يبين توزيع المتوقفين نهائيا عن النشاط والأقدمية في النشاط	59
الجدول رقم (57) يبين الأسباب الأساسية للتوقف النهائي	60
الجدول رقم (58) يبين حجم العينة الأصلية والبديلة حسب الولايات	64

مقدمة

مع نهاية سنة 2021، بلغ عدد الحرفيين المسجلين 431 ألف حرفي، ويتزايد عددهم سنوياً بنسبة تتجاوز الخمسة (5) بالمائة خصوصاً في السنوات الثلاثة الأخيرة. إن هذه الإحصائيات تُظهر منحنى يختلف تماماً عن الخطابات المثيرة للقلق حول الصناعة التقليدية والحرف التي يُفترض دائماً أنها في أزمة ومهددة من قبل الأعمال التجارية والنشاطات الصناعية والاستيراد، يبدو أن الصناعة التقليدية والحرف تنمو بشكل مستمر وهذا يستحق التأكيد عليه في السياق الاقتصادي الحالي. فعندما يمتلك قطاع اقتصادي مثل هذه الخصائص، يصبح من الضروري البحث في تقييم القوة الاقتصادية للصناعة التقليدية والحرف ومدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني، والكشف عن العوائق التي تقلص من سرعة نموها.

تحاول الدراسة، بالاعتماد على البيانات الحقيقية، توفير قدر كاف من المعلومات الإحصائية والكيفية عن قطاع الصناعة التقليدية والحرف توضع بين يدي صانعي السياسات الاقتصادية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية. هناك حاجة إلى جهود أقوى و أفضل تنسيقاً لضمان نمو اقتصادي قوي وشامل ومستدام للصناعة التقليدية والحرف، حيث سيكون هذا عاملاً في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. يمكن أن يجعل تحسين التطابق بين قدرات القطاع والإمكانات المتاحة له نقطة ذات أهمية كبرى للقائمين على شؤونه للرفع من حركيته.

حددت مهمة الخبير في إنجاز هذه الدراسة وفق اتفاقية تضمنت طبيعة الأعمال الواجب القيام بها والأجال، بغرض تحديد الوضعية الاقتصادية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في جميع ولايات الوطن، على أن يتضمن التقرير النهائي اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تحسين الأداء الاقتصادي للقطاع. كانت إحدى المهام الأولى للخبير تحديد وتعريف طبيعة ومضمون العمل، وأهمية الاستناد إلى دراسة ميدانية على أساس الاستبيانات. هذه المرحلة تطلبت حشد المهارات التقنية والسلوكية للمحققين المنتمين لغرف الصناعة التقليدية والحرف. وقد كان هذا الأمر ضرورياً للسماح للمحققين بالتكيف قدر الإمكان مع الاستبيان، وهذا لتنفيذ عملية الجمع والتفريغ بشكل تتضافر فيه جهود العمل الجماعي.

مهما كانت نتائج هذه الدراسة واقعية، هي بلا شك غير كاملة، إذ تعتمد على تصريحات الحرفيين دون أي تدخل من المحققين. وبلا ريب أيضاً، ومنذ الوهلة الأولى لإجراء الدراسة، كان لا بد من الإشارة أنه ليس من الهين الحصول على المعلومات كاملة من الحرفيين خصوصاً وأن بعض المعطيات تتعلق بمداخلهم وحجم إنتاجهم وهوامش الربح المطبقة التي من العادة أن يعتبروها شأناً خاصاً لا ينبغي الحديث عنه علانية.

نظراً للصعوبات التي تعرفها عادة عمليات جمع البيانات من الميدان، وبناء على محدودية الموارد المالية المخصصة للدراسة، توافقا لطرفان الخبير والغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف على تكفل الغرفة الوطنية بمرحلة جمع المعلومات الميدانية بالاعتماد على محققين من غرف الصناعة التقليدية والحرف وتفرغ المعطيات على مستوى الغرفة الوطنية، وأن يقوم الخبير بدراسة وتحليل جودة الاستبيانات واتخاذ القرار بشأن الاستبيانات المقبولة والمرفوضة.

أهمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف للأفراد والشركات والمجتمع ككل بل ظاهرة أصبح معترف بها على نطاق واسع. كما تظهر الأدلة التجريبية الموثوقة أن العراقيل وغياب المعلومات عن وضعية القطاع والثغرات والنقص يمكن أن تكون ضارة للغاية. وتفاديا لوضعيات عدم اليقين بخصوص الإجراءات الواجب اتخاذها والصعوبات المحتملة لاتخاذ القرارات، أصبح من الضروري الحصول على معلومات موثوقة في الوقت المناسب وبشكل دوري عن الوضعية الاقتصادية لقطاع الصناعة التقليدية وتقديرات الحرفيين المعنيين بخصوصها.

تقدم هذه الوثيقة "دراسة للتشغيل والإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف للسنوات 2018-2019-2020 و2021" في شكل صورة إحصائية محينة عن إمكاناته الاقتصادية، والمعلومات الاقتصادية المرتبطة بها.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس الحجم الاقتصادي لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، وقد تم القياس بالتحقيق الميداني على المستوى الوطني باعتماد الاستمارة بالمقابلة، وزعت على عينة عشوائية مختارة من قاعدة بيانات الحرفيين على المستوى الوطني وفرتها الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف من خلال استغلال نظام المعلومات الخاص بالبطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف،

شمل التحقيق قياس مجموعة من المتغيرات الأساسية والتي تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بالمحددات الكيفية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف ويرتبط بالمعلومات العامة، حول النشاط، وضعيته، المحيط الاجتماعي للنشاط والتأهيل المهني للحرفيين، في حين خصص القسم الثاني للمحددات الكمية للقطاع، لاسيما مؤشرات الإنتاج والاستغلال، والمستخدمين والأجور خلال الأربع سنوات (2018، 2019، 2020 و2021).

يقدم هذا التقرير معلومات حول العديد من النقاط الأساسية لهذه المحددات لاسيما:

- المعلومات السوسيوديمغرافية.
- الدعم والاستثمارات.
- تطور مؤشرات الإنتاج والاستغلال.
- التشغيل والأجور.
- التكوين والتمهين.
- التصدير في مجال الصناعة التقليدية الفنية.
- عراقيل النشاط.
- خصائص عائلات الحرفيين.

اعتمد التحقيق على أداة الاستمارة كوسيلة لجمع المعلومات من الميدان، حيث تم إعدادها من خلال جملة من الاقتراحات التي جمعت احتياجات الغرفة الوطنية الخاصة بوضعية قطاع الصناعة التقليدية والحرف، وقد تكونت الاستمارة من اثني عشرة محورا جاء بها 62 سؤالاً.

وزعت الاستمارة بالاعتماد على المقابلة المباشرة بين المحققين والحرفيين والتي قام بها محققين تم تكوينهم لهذا الغرض على المستوى الوطني، وقد مر التحقيق بمرحلة الاختبار الأولي والتي شملت نسبة 10 % من العينة الأصلية تم اختيارها بنفس طريقة اختيار عينة الدراسة والتي بلغت 200 حرفي على مستوى عدد من ولايات الوسط وهي: الجزائر، تيبازة، البليدة، تيزي وزو، بومرداس، البويرة، المدية (تجدون عينة الاختبار القبلي مرفقة بالتقرير)، وقد تم الاكتفاء بولايات الوسط لسهولة التواصل المباشر بين المحققين والخبير لمراجعة الصعوبات التي يطرحها الاستبيان عمليا احتراماً للأجال التي وضعتها الغرفة الوطنية لانتهاء من الدراسة.

أما عن تحديد عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تم اختيارها بناء على توفير قاعدة بيانات الحرفيين التي وفرتها الغرفة الوطنية من خلال الحصول على البيانات من التطبيق الخاص بالبطاقية الوطنية للصناعة التقليدية والحرف على المستوى الوطني، حيث تم سحب قائمتين بطريقة عشوائية بالاعتماد على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته 26 (SPSS26) القائمة الأولى وعددها (2000) حرفي وسميت بالعينة الأصلية، كما سحبت عينة ثانية بنفس الطريقة و العدد (2000) حرفي وسميت بالعينة البديلة، ليتم الرجوع إليها في حالة استحالة الوصول إلى الحرفيين الموجودين في العينة الأصلية.

تضمن تكوين المحققين كيفية التعامل مع العينة التي جاءت وفق التمثيل النسبي لكل ميدان نشاط في المجتمع الكلي للحرفيين، وقد تعدى العمل الميداني للمحققين التحقيق مع أكثر من 2500 حرفي إلا أنه لم يتم قبول إلا 1756 وذلك نظرا للعديد من المشكلات المرتبطة أصلا بهذا النوع من العينات، كعدم وجود الحرفيين في الأماكن المحددة في القوائم، أو تغيير أماكن العمل والإقامة، إضافة إلى المشكلات التي وجدها المحققين فيما يخص حساسية المعلومات المطلوبة لاسيما ما تعلق منها بالمشورات الكمية للإنتاج والاستغلال، والتشغيل والاستثمار والتي على أساسها تم رفض عدد معتبر من الاستثمارات المنجزة، وهو ما زاد في مدة التحقيق لتصل إلى 05 أشهر بعد أن كانت محددة بشهرين في بداية التحقيق.

بالمقابل كانت عملية إعداد قاعدة بيانات التحقيق على مستوى نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26) ومراقبة الاستثمارات والتأكد من قابليتها للاستغلال و تفرغها تتم بالتوازي مع عملية التحقيق الميداني التي تمت على مستوى الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، فيما بعد تم تصحيح قاعدة بيانات التحقيق من الأخطاء الواردة أثناء التفرغ ليتم إعداد البيانات للاستغلال باستخدام نظام الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26) نظرا لما يتيح هذا النظام من حسابات متناهية الدقة تستجيب لاحتياجات التحليل المطلوب.

تجدر الإشارة أن عملية سحب العينة تمت على مجتمع بحث وصل عدد أفراده إلى 426598 حرفي على المستوى الوطني قبل بداية التحقيق، وهي المعلومات التي تحصلنا عليها من الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، وبعد نهاية التحقيق تبين أن عدد الحرفيين بلغ 431193 حرفي أي بتاريخ 31 ديسمبر 2021، وهو العدد الذي اعتمد في حساب كل التقديرات الكمية لهذه السنة (2021).

قدمت الدراسة إحدى الأرقام الهامة المرتبطة بالنشاطات الحرفية التي هي في حالة توقف نهائي عن ممارسة النشاط والتي بلغت 24 % وهو ما يقتضي حذف هذه النسبة من العدد الكلي للقاعدة النشطة من الحرفيين خلال كل سنوات الدراسة أثناء إجراء عمليات الإسقاط للمتغيرات الاقتصادية بحكم أن حساب المؤشرات مرتبط فقط بمن هم في حالة نشاط.

كما نشير أن الدراسة شملت فقط الحرفيين الممارسين للنشاط بشكل فردي باعتبار عدد المقاولات والتعاونيات قليل جدا في تشكيل نسيج الصناعة التقليدية والحرف، كما أننا لم نتمكن من الحصول على المعلومات من قاعدة بيانات المقاولات والتعاونيات.

1 وصف مجتمع الحرفيين، وعينة الدراسة:

1.1 خصائص نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

1.1.1 ميادين ممارسة النشاطات الحرفية:

كما تمت الإشارة في مقدمة الدراسة فإن هناك ثلاث كفاءات لممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وهي الحرفي الفردي، المقاولات الحرفية، والتعاونيات الحرفية، وتشير الإحصائيات أن نسيج الناشطين في قطاع الصناعة التقليدية والحرف تهيمن عليه صيغة الحرفي الفردي، بينما المقاولات والتعاونيات عددها قليل، فالغالبية هي من الحرفيين الفرديين وقد بلغ عددهم 431193 بتاريخ 31 ديسمبر 2021 وذلك على المستوى الوطني.

يمارس الحرفيون نشاطاتهم وفق ثلاث ميادين للنشاطات مقسمة إلى 24 قطاع نشاط وهي: ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية وتضم ثمانية (08) قطاعات نشاط تأخذ الرموز من (01) إلى (08)، لكل قطاع نشاط، يلها ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد ويضم تسعة (09) قطاعات نشاط تأخذ الرموز من (09) إلى (17)، ثم الميدان الأخير وهو ميدان الصناعة التقليدية للخدمات وفيه (07) قطاعات نشاط مرقمة من (18) إلى (24).

الجدول رقم (01) يبين توزيع الحرفيين المسجلين حسب ميادين النشاط الثلاثة

2021	2020	2019	2018	ميدان النشاط
140325	131 996	123 445	117 157	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
81000	77 309	73 934	71 146	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
209868	200 282	189 415	180 824	الصناعة التقليدية للخدمات
431193	409 587	386 794	369 127	العدد الكلي للحرفيين

تبين أرقام الجدول رقم (01) أن الحرفيين وعلى طول سنوات الدراسة يتمركزون بشكل كبير ضمن نطاق الميدان الثالث حيث بلغ عددهم 209868 خلال سنة 2021 وهو ما يعادل (49 %) من العدد الإجمالي، أي أن نصف الحرفيين تقريبا ينشطون ضمن ميدان الصناعة التقليدية للخدمات بينما يبقى ميدان إنتاج المواد أقل استقطابا للحرفيين بمجموع 81000 حرفي خلال سنة 2021 وهو ما يعادل نسبة (19 %)، في حين تأتي الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية في المرتبة الثانية من حيث تمركز الحرفيين بها ونسبة (32 %).

تجدر الإشارة أنه بالرغم من الزيادة المعتبرة سنويا في عدد الحرفيين المسجلين في قطاع الصناعة التقليدية والحرف خلال فترة الدراسة إلا أن نسبة تمثيل الميادين ضمن المجموع الكلي ظلت نفسها بدون تغيير، كما أن ميدان الخدمات حافظ على قيمته بامتلاكه لما يقارب نصف المسجلين (49 %) في قطاع الصناعة التقليدية والحرف خلال سنوات الدراسة ويعني ذلك أن الاعتناء بميدان الصناعة التقليدية للخدمات يعني الاعتناء بنصف القطاع.

تقدم الأرقام أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يبقى مستقرا من حيث عدد المسجلين إذ سجل القطاع ما يعادل 17667 حرفي جديد خلال سنة 2019، في حين ارتفع الرقم ليصل إلى 22.787 حرفي خلال سنة 2020 ثم يعود الرقم إلى تسجيل 17011 خلال سنة 2021 وهو ما يعبر عن الاستقرار في نسبة نمو التسجيل للإشارة، تعبر هذه الإحصائيات عن صافي تسجيل الحرفيين بعد حذف أعداد المشطوبين، ومن ثم فإن الأعداد الحقيقية للمسجلين أعلى من ذلك.

إن الارتفاع المسجل في أعداد المسجلين سنة 2020 رغم أنها سنة صعبة توافق انتشار فيروس كورونا ربما يبرره رغبة استفادة الحرفيين من الدعم الذي قرره الحكومة.

لابد من التذكير أنه وبناء على نسبة النشاطات المتوقفة بشكل نهائي والتي بلغت (24,1 %) فإن العدد الإجمالي للحرفيين قد خضع إلى تعديل بحذف العدد المقابل لهذه النسبة من الحرفيين من كل سنة، كما سنوضح ذلك فيما سيأتي (أنظر الجدول رقم (03)) وهي النتائج التي اعتمدت لحساب كل المؤشرات محل الدراسة.

بالنظر إلى نسبة المتوقفين نهائيا من ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف والتي بلغت (24,1 %) فإن من الواجب تعديل عدد الحرفيين المستخدم في إسقاط النتائج الكلية بناء على تقديرات العينة، وذلك بتوزيع هذه النسبة على ميادين النشاط الثلاثة.

2 1 1 : الحرفيين الناشطين فعليا ونسبة التوقف النهائي.

الجدول رقم (02) يبين توزيع نسبة التوقف النهائي حسب ميادين النشاط.

المجموع	الميدان			الوضعية
	صناعة تقليدية وصناعة تقليدية فنية	صناعة تقليدية لإنتاج المواد	صناعة تقليدية للخدمات	
60,5%	54,2%	66,4%	62,1%	نشاط ممارس فعلا
15,4%	16,3%	15,6%	14,7%	متوقف مؤقتا
24,1%	29,5%	17,9%	23,2%	متوقف نهائي
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	المجموع

تشير نتائج الجدول المبين لتوزيع نسبة التوقف النهائي عن النشاط أن أغلب المتوقفين هم من ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بنسبة (29,5%)، تقابلها الصناعة التقليدية للخدمات بنسبة (23,2%)، وتليهما في الأخير الصناعة التقليدية لإنتاج المواد بنسبة (17,9%) وهي النسب التي تعبر عن كيفية توزيع النسبة الإجمالية داخل كل ميدان نشاط، لتبقى نسبة التوقف النهائي عن النشاط (24,1%) من المجموع الكلي.

من المنطقي أن يعمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف على إطلاق دراسة أكثر عمقا للبحث عن الأسباب الحقيقية للتوقف عن النشاط مع الاحتفاظ بالبطاقة المهنية للحرفي دون شطبها، ولماذا تمس الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية أكثر من غيرها. ومرجع وجوب هذه الدراسة أن الأمر 96.01 يجبر حامل البطاقة المهنية للحرفي على ممارسة النشاط الذي استصدرت البطاقة من أجله، وإلا كان تحت طائلة العقوبات للضرر الذي يسببه في تضخيم أعداد الحرفيين دون أثر اقتصادي واقعي حقيقي.

بالرجوع لتطبيق تخفيض عدد المتوقفين نهائيا عن النشاط من العدد الإجمالي للحرفيين حسب ميادين النشاط فإننا نتوصل إلى الأرقام التي في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين توزيع الحرفيين بعد حذف نسبة المتوقفين نهائيا من النشاط

العينة		2021	2020	2019	2018	ميادين النشاط
32,9	577	98 981	93 106	87 075	82 639	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
22,2	390	66 462	63 433	60 664	58 376	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
44,9	789	161 191	153 829	145 482	138 884	الصناعة التقليدية للخدمات
100	1756	326 634	310 368	293 221	279 899	المجموع

إن عملية توزيع نسبة التوقف على ميادين النشاط سمحت بالتوصل إلى عدد الحرفيين الناشطين بشكل فعلي سنة 2018 الذي بلغ (279 899)، في حين بلغ عددهم (326 634) سنة 2021، حيث وصلت زيادة عدد الحرفيين بين سنتي 2018 و2021 إلى (46 735) وهو ما يعادل زيادة بمعدل (11 684) سنويا.

كما أن غالبية الحرفيين كما سبقت الإشارة إليه هم من ميدان الصناعة التقليدية للخدمات أي ما يقارب نصف الحرفيين الموجودين في القطاع، بينما يأتي في المرتبة الثانية قطاع الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، في حين يبقى ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد في المرتبة الثالثة وبأقل تسجيل سنويا. وهو الأمر الذي انعكس في العينة من حيث النسب الأصلية لكل قطاع في المجتمع الكلي حيث جاءت الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية ممثلة بنسبة (32,9 %) وهي نفس نسبة تمثيل القطاع في المجتمع الأصلي (32%)، بينما جاء قطاع الخدمات ممثل في العينة بنسبة (44,9 %) وهو يشكل (50 %) من المجتمع الأصلي، وفي الأخير جاء ميدان إنتاج المواد ممثل بنسبة (22,2 %) تقابله نسبة (21 %) في المجتمع الأصلي، وهنا نشير إلى التطابق الكلي تقريبا بين العينة والمجتمع الأصلي، باعتبار أن العينة سحبت أصلا بناء على نسب تمثيل ميادين النشاط ضمن المجتمع الكلي، أما عن الاختلافات الطفيفة خصوصا في ميدان الخدمات فإن الأمر يعود إلى الدراسة التي لم تستغل كل الاستثمارات الموزعة نظرا لعدم استيفاء بعضها للشروط المطلوبة.

1 1 3 شكل ممارسة النشاط:

الجدول رقم (04) يبين توزيع الحرفيين حسب أشكال ممارسة النشاط.

العينة		المجتمع الكلي								شكل
النسبة	العدد	النسبة	2021	النسبة	2020	النسبة	2019	النسبة	2018	الممارسة النشاط
62,2%	1092	%52	223168	%52	212855	%52	202161	%52	194023	قار
18,6%	326	%22	97274	%22	90853	%22	84294	%22	79850	في البيت
19,2%	338	%26	110751	%26	105879	26%	100339	%26	95254	متنقل
%100	1756	100%	431193	100%	409587	%100	386794	100%	369127	المجموع

هناك أربعة أشكال قانونية لممارسة الأنشطة الحرفية وهي قار، في البيت، متنقل، ومعرضي. مع الغياب التام للممارسة وفق الشكل الرابع نظرا لعدم وجود الإجراءات التنظيمية المبينة لكيفية الممارسة بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف.

تشير أرقام الجدول رقم (04) وهي الأرقام من دون تنزيل أن نسبة المتوقفين أكثر من نصف الحرفيين (52%) وعلى طول فترة الدراسة هم من الممارسين لأنشطتهم بشكل قار، بينما هناك تقارب ما بين شكلي الممارسة في البيت وبشكل متنقل مع فارق طفيف للممارسة بشكل متنقل بنسبة (26%) أمام الممارسة في البيت بنسبة (22%) يثير هذا التطابق في النسب مع مرور الزمن الدافعية للبحث في معانيها الاجتماعية والاقتصادية.

وقد جاءت الأرقام الخاصة بالعينة قريبة نوعا ما مع المجتمع الأصلي إذ نجد أغلبية الحرفيين المستجوبين يمارسون نشاطاتهم بشكل قارب بنسبة (62%) بينما يتساوى شكلي الممارسة في البيت وبشكل متنقل في النسبة تقريبا (18,6%) (19,2%) لكل منهما على التوالي.

4 1 1: هياكل ممارسة النشاط:

الجدول رقم (05) يبين توزيع مجتمع البحث والعينة حسب طبيعة المحل:

العينة		المجتمع الكلي				المقر
النسبة	العدد	2021	2020	2019	2018	
11,2%	196	33204	33200	32782	32690	مالك
38,0%	668	198683	188731	178903	171239	مستأجر
/	/	199306	187656	175109	165198	أخرى
5,0%	87	/	/	/	/	وضع تحت التصرف
45,8%	805	/	/	/	/	بدون إجابة
100%	1756	431193	409587	386794	369127	المجموع

تفيد إحصائيات القطاع أن معظم الحرفيين مستأجرين لمقرات ممارسة أنشطتهم ففي سنة 2018 (91%) من الحرفيين غير مالكين لمحلاتهم (مستأجرين أو طرق أخرى)، وتؤكد إحصائيات البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف أن الممارسة في محلات وورشات ملك للحرفيين تعرف نزعة نحو الانخفاض وفق النسب التالية 8.85%، 8.47%، 8.10%، 7.70% للسنوات 2018، 2019، 2020، 2021 على التوالي مع تسارع الانخفاض سنة 2021.

بينما نجد أن (4%) فقط يمارسون نشاطاتهم في محلاتهم الخاصة، وهو الأمر نفسه تقريبا مع سنوات الدراسة الأخرى إذ أن الأقلية فقط من يملكون محلات نشاطهم (8%) بالنسبة للسنوات 2019، 2020، 2021،

وقد قدمت أرقام عينة الدراسة أن عدد المالكين لم يتجاوز عتبة (11,2 %) وهو ما يتقارب مع نتائج المجتمع الكلي ليبقى الحرفيون غير متحكمين في أحد أهم عوامل الاستقرار المهني لديهم وهي محلات ممارسة النشاط.

أما بالنسبة لمساحة المحلات فهي تتراوح ما بين 04 و400 متر مربع وبمتوسط إجمالي قدر بـ (42,34 م²) وهو ما يقدم لنا نظرة عن المساحة الإجمالية التي يشغلها الحرفيون خلال سنوات الدراسة مع الاختلافات في متوسط المساحة بين ميادين النشاط الثلاثة (الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية 41 م²، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد 50,30 م²، الصناعة التقليدية للخدمات 42,34 م²) وفقا لما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يبين توزيع مساحة المحلات حسب ميادين النشاط.

المساحة (م ²)	2018	2019	2020	2021
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	4803437	5061245	5411836	5682969
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	3578643,8	3718880,2	3888642,7	4031545
الصناعة التقليدية للخدمات	6759201,12	7080332,7	7486541,16	7769021,82
المجموع	15141281,92	15860457,9	16787019,86	17483535,82

تبقى الصناعة التقليدية للخدمات أكثر استهلاكاً للمساحات الإجمالية للنشاط وذلك بحكم أن عدد الحرفيين المنتمين لهذا الميدان يمثل نصف الناشطين في القطاع، وبينت الدراسة أن الميدان الثاني للصناعة التقليدية لإنتاج المواد هو الأعلى من حيث متوسط المساحة المطلوبة للنشاط (51 م²)، بينما يتساوى نشاط الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية مع قطاع الخدمات في المساحة المطلوبة للنشاط (41 و42 م²) لكل منهما على التوالي، وتتراوح المساحة الإجمالية بين 15 و17 مليون م² خلال سنتي (2018 و2021) ونجد أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يتطلب زيادة في مساحة النشاط بحوالي واحد مليون م² لكل سنة.

الجدول رقم (07) يبين توزيع تكلفة كراء المحلات حسب ميادين النشاط

التكلفة (دج)	2018	2019	2020	2021
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	2 426 531 103,36	2 327 104 199,97	2 447 275 690,24	2 707 603 086,58
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	1 055 013 523,20	1 011 784 434,77	1 064 032 908,80	1 177 218 733,30
الصناعة التقليدية للخدمات	1 793 522 989,44	1 720 033 539,11	1 808 855 944,96	2 001 271 846,60
المجموع	5 275 067 616,00	5 058 922 173,84	5 320 164 544,00	5 886 093 666,48

تقدم النتائج المترتبة عن كراء المحلات أن القطاع يصرف سنويا ما يعادل 5,38 مليار دينار كمتوسط على كراء المحلات، ونجد أن المبلغ قد قارب 6 مليار دينار سنة 2021، بعدما كان 5,27 دينار خلال السنة الأولى للدراسة 2018، أي أن هناك زيادة في مصاريف كراء المحلات بما يقارب 800 مليون دينار خلال الأربع سنوات أي بمتوسط زيادة تقارب 200 مليون دينار سنويا.

وعن المتوسط الشهري للكرء فقد انتقل من 12520,76 دج شهريا خلال سنة 2018 إلى 14079,62 دج شهريا خلال سنة 2021 وهو ما يعادل متوسط كراء 13104,75 دج شهريا خلال السنوات الأربع.

5 1 1: وسط ممارسة النشاطات الحرفية.

الجدول رقم (08) يبين توزيع مجتمع البحث والعينة على وسط ممارسة النشاط

العينة		المجتمع الكلي				الوسط
النسبة	العدد	2021	2020	2019	2018	
75,3	1323	329241	312878	295110	281311	حضري
24,7	433	101952	96709	91684	87816	ريفي
100,0	1756	431193	409587	386794	369127	المجموع

يمارس أغلب الحرفيين (76%) أنشطتهم في الأوساط الحضرية وهو ما يعادل ثلاثة أرباع الحرفيين في حين أن (24%) منهم فقط ممن يمارسون أنشطتهم في الأوساط الريفية وهو التوزيع الذي سجل خلال الأربع سنوات، حيث سجلت نفس النسب خلال هذه السنوات وهو ما عكسته نفس الأرقام التي جاءت بها عينة البحث، حيث توزع الحرفيين على (75,3%) في المناطق الحضرية بينما (24,7%) كان للممارسين في الأوساط الريفية.

6 1 1: توزيع الحرفيين والعينة على متغير النوع :

الجدول رقم (09) يبين توزيع مجتمع البحث والعينة على متغير الجنس

العينة		المجتمع الكلي للحرفيين				النوع
		2021	2020	2019	2018	
68,9	1210	296095	282599	267607	255772	ذكر
31,1	546	135098	126988	119187	113355	أنثى
100	1756	431193	409587	386794	369 127	المجموع

تؤكد عينة البحث التوزيع الموجود ما بين الجنسين في ممارسة الصناعة التقليدية والحرف، حيث أن (69%) من الحرفيين هم من جنس الذكور بينما (31%) هن إناث، ونشير هنا أن (20%) من الإناث أي ثلثي عددهن يشتغلن في الميدان الأول المتعلق بالصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، وهذا ما تؤكدته الإحصائيات الرسمية لسنة 2018 حيث نجد أن (69%) من الإناث يشتغلن في ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، ونفس النسبة سجلت سنة 2019، 2020 و 2021، بينما تتوزع باقي النسوة على قطاعي النشاط (إنتاج المواد، الخدمات) بنسب ضئيلة مقارنة بالرجال. في الوقت الذي يبقى الرجال أقل ميلا لممارسة الأنشطة التقليدية والفنية، حيث (30%) منهم فقط يمارسون أنشطة تقليدية فنية، بينما يهيمنون على الأنشطة الأخرى ذات الارتباط بإنتاج المواد والخدمات، فنجد أن نسبة الرجال قد بلغت (84,34%) خلال سنة 2018 كلهم ضمن قطاع إنتاج المواد وهي نفس النسبة خلال كل سنوات الدراسة، كما نجد أن (88%) من الممارسين سنة 2018 في قطاع الخدمات هم من الرجال، وهي النسبة التي حافظت عليها سنوات الثلاث في السنوات الأخرى للدراسة.

يمكن القول أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف ككل يسيطر عليه الصنف الرجالي، في حين أن وجود النساء ولقلتهن فهن يتمركزن بشكل كبير في ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.

7 1 1 : فئات سن الحرفيين :

الجدول رقم (10) يبين توزيع العينة على متغير الجنس:

فئات السن	العدد	النسبة	التجميع
أقل من 25	49	2,8%	2,8%
من 25 إلى 34	284	16,2%	19,0%
من 35 إلى 44	732	41,7%	60,6%
من 45 إلى 54	457	26,0%	86,7%
من 55 إلى 64	194	11,0%	97,7%
أكثر من 65	40	2,3%	100%
المجموع	1756	100%	

تظهر نتائج التحقيق الميداني أن متوسط سن الحرفيين هو 43 سنة، حيث أن سن أغلب الحرفيين بين 35 و 54 سنة بنسبة تقارب (68%)، بينما الأقل من 34 سنة لا تتجاوز نسبتهم (19%)، بينما نجد (12%) من الحرفيين سنهم فوق 55 سنة، وهو ما يمكن القول بشأنه أن فئة الحرفيين أصبحت في المجمل من متوسطي العمر وأن نسبة الشباب لا تمثل إلا نسبة معتبرة من كتلة الحرفيين.

1 1 8 : توزيع المستوى الدراسي على السن:

الجدول رقم (11) يبين توزيع المستوى الدراسي على فئات السن:

المستوى الدراسي						فئات السن
المجموع	دون مستوى	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
3,0	0,0	0,6	0,8	1,6	0,0	أقل من 25
15,6	0,1	2,0	6,2	6,8	0,6	من 25 إلى 34
43,4	0,5	2,6	16,1	20,5	3,7	من 35 إلى 44
27,2	0,7	0,9	9,3	12,0	4,4	من 45 إلى 54
9,3	0,8	0,4	1,7	4,1	2,3	من 55 إلى 64
1,5	0,3	0,0	0,2	0,7	0,3	أكثر من 65
100	2,4	6,5	34,2	45,7	11,2	المجموع

نسبة كبيرة من الحرفيين هم من المستوى التعليمي المتوسط بنسبة تقارب (46%)، كما أن (32,5%) منهم بين سن 35 و 54 سنة، بينما النسبة المئوية من ذوي المستوى الثانوي بنسبة (34,2%) وأن أغلبية هذه النسب تقع ما بين سن 35 و 54 سنة وهو ما يعني أن ما يفوق (70%) من ممارسي الصناعة التقليدية والحرف هم من المستوى المتوسط والثانوي وأن أعمارهم هي ما بين 35 و 54 سنة، كما نجد نسبة مهمة من ذوي الشهادات العليا (6,5%) من الجامعيين وأعمارهم في الغالب ما بين 25 و 44 سنة فضلوا الانتماء إلى القطاع، بينما تقل نسبة المستويات التعليمية الدنيا ما بين الحرفيين إذ لا تتجاوز نسبة (14%) ما بين الابتدائي ودون مستوى وأن أغلب هذه الفئة هم ممن تتجاوز أعمارهم 45 سنة، وبذلك تبقى غالبية الحرفيين من متوسطي العمر 43 سنة كمعدل سن ومن متوسطي المستوى التعليمي المتوسط والثانوي.

1 1 9 : الوضعية العائلية :

الجدول رقم (12) يبين الوضعية العائلية للحرفيين

العينة	2021	2020	2019	2018	الوضعية العائلية
%26,5	214991	206645	197932	191205	أعزب
%70,3	204058	192415	180290	171288	متزوج
%1,0	5687	5109	4444	3935	أرمل
%2,2	1074	1030	968	906	مطلق
%100	425810	405199	383634	367334	المجموع

حسب إحصاءات البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف لسنة 2021 فإن نصف الحرفيين (50%) يتموقعون في فئة المتزوجين مع فارق ضئيل بالنسبة للفئة الثانية وهي فئة العزاب التي جاءت بنسبة (47%) ، وهو الأمر الذي عكسته عينة الدراسة، حيث أن (97%) من الحرفيين في العينة هم أيضا من العزاب والمتزوجين، بينما تبقى كل من فئتي الأرامل والمطلقين بنسب مجتمعة لا تتجاوز (3%) من المجموع الكلي للحرفيين، وهي نفس النسبة التي ظهرت في العينة.

غير أن عدد العزاب أقل بوضوح في العينة المستجوبة من المتزوجين، يمكن أن يعزى هذا الوضع إلى السهولة التي تتمتع بها تغيير الأوضاع الحرفية لدى العزاب مقارنة بالمتزوجين، مما انعكس على عدد المستجوبين للاستبيان أن يكونوا من المتزوجين.

كما تظهر البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف ارتفاعا في عدد المطلقين والأرامل الذين يمارسون النشاطات الحرفية بشكل متواصل خلال فترة الدراسة، حيث ارتفع عدد الحرفيين الأرامل بأكثر من 44 بالمائة بين سنتي 2018 و2021، كما ارتفع عدد الحرفيين المطلقين الممارسين للنشاطات الحرفية خلال نفس الفترة بأكثر من 18 بالمائة.

الجدول رقم (13) يبين توزيع الوضعية العائلية حسب السن.

السن	الوضعية العائلية			
	مطلق	أرمل	متزوج	أعزب
أقل من 25	0,0	0,0	0,2	10,9
من 25 إلى 34	7,7	16,7	8,7	34,5
من 35 إلى 44	42,3	33,3	43,5	41,5
من 45 إلى 54	42,3	8,3	33,5	9,6
من 55 إلى 64	7,7	41,7	11,9	2,9
أكثر من 65	0,0	0,0	2,1	0,6
المجموع	100	100	100	100

إن غالبية العزاب هم من متوسطي السن، حيث أن غالبيتهم يتراوح سنهم بين 25 و 44 سنة بنسبة إجمالية (76%)، بينما يبقى أغلب المتزوجين سنهم يتراوح بين 35 و 54 سنة بنسبة إجمالية قدرها (77%)، وهو ما يعني أن سن الزواج أصبح متأخرا ويبدأ تقريبا عند سن 35 سنة عند الحرفيين.

10 1 1: المستوى الدراسي للوالدين:

الجدول رقم (14) يبين المستوى الدراسي للوالدين:

المستوى الدراسي	الأم	الأب
ابتدائي	18,5	22,8
متوسط	10,4	16,9
ثانوي	5,9	8,6
جامعي	2,0	5,8
بدون مستوى	63,2	45,9
المجموع	100	100

يظهر التحقيق الميداني أن هناك تقارب كبير بين المستوى التعليمي لوالدي الحرفيين فهم في الغالب من دون مستوى (63,2%) بالنسبة للأم، (46%) بالنسبة للأب وإن كانا من المتعلمين فإن أغلبهما لم يتعدى المستوى الابتدائي بالنسبة للأم (18,5%) والأب (22,8%) بينما نسب المستويات الأخرى ضعيفة لا تتجاوز (17%) بالنسبة للمستوى المتوسط، (9%) للمستوى الثانوي، و(6%) للمستوى الجامعي.

11 11 : التمهين وسيرورة تكوين الحرفيين:

الجدول رقم (15) يبين توزيع العينة على طبيعة التكوين:

طبيعة التكوين	النسبة	المجتمع الكلي لسنة 2021
عصامي	30,7%	99 534
متمهين	24,5%	79 432
العائلة	82,9%	268 773
مركز للتكوين المهني	42,0%	55 116
أخرى	13,4%	43 445

مع مراعاة إمكانية التعدد في التكوين في مجال الحرفة الممارسة إذ نجد أن التكوين لدى العائلة كان له الفضل الكبير (83 %) في تأهيل الحرفيين لتبقى الحرفة انتقال طبيعي ما بين الأفراد ضمن نطاق العائلة ويأتي في المرتبة الثانية الحصول على التأهيل من مراكز التكوين المهني بنسبة (42 %)، كما تأخذ طبيعة التكوين العصامي نسبة مهمة بـ (31 %)، ويظهر التحقيق انتشارا نسبيا للتمهين الحرفي كمصدر لممارسة الأنشطة الحرفية بمعدل (24.5 %)، وبعدها طرق أخرى بنسبة (13,4 %).

رغم أن نسبة التمهين معتبرة، إلا أنها لا تعكس قدرة الحرفيين على استيعاب هذه الشريحة من العمال المتدربين. تثير نسبة الحرفيين القادمين من التمهين تساؤلات حول الانتشار الفعلي لهذه الممارسة التكوينية بين صفوف الحرفيين. ولذلك، يمكن أن يكون هذا التساؤل موضع بحث للكشف عن مدى حاجة الحرفيين إلى التمهين، وعن نوعية التمهين الذي يقدمونه، وعن مآلات المتمهينين في سوق الشغل أو سوق المقاولات. إن انتشار أكثر لاستخدام المتمهينين يمكن أن يشير إلى مستقبل أفضل لاستمرار الأنشطة الحرفية، فإما أن يحصل الحرفيون على يد عاملة ماهرة يقومون بتدريسيها وهم بأشد الحاجة إليها، أو أنهم يعدون هؤلاء المتمهينين ليكونوا حرفيين.

2 تطور مؤشرات الإنتاج والاستغلال في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

2 1 مؤشرات الإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

2 1 1 : قيمة معدل الإنتاج السنوي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

الجدول رقم (16) يبين قيمة معدل الإنتاج السنوي حسب ميادين النشاط.

القيمة (دج)	قيمة الإنتاج السنوي للصناعة التقليدية والحرف
841846,38	صناعة تقليدية وصناعة تقليدية فنية
2099404,09	صناعة تقليدية لإنتاج المواد
852552,32	صناعة تقليدية للخدمات
1142408,48	المجموع
792129,90	صناعة تقليدية وصناعة تقليدية فنية
1668043,26	صناعة تقليدية لإنتاج المواد
815834,72	صناعة تقليدية للخدمات
1019137,46	المجموع
522362,63	صناعة تقليدية وصناعة تقليدية فنية
1575687,06	صناعة تقليدية لإنتاج المواد
640702,13	صناعة تقليدية للخدمات
831749,04	المجموع
701568,45	صناعة تقليدية وصناعة تقليدية فنية
1803709,31	صناعة تقليدية لإنتاج المواد
971533,44	صناعة تقليدية للخدمات
1080993,82	المجموع

تبين نتائج الجدول معدلات الإنتاج لسنوات الدراسة حسب ميادين النشاط، إلا أن ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد هو الذي سجل خلال الأربع سنوات لمتوسط أعلى للإنتاج، حيث بلغ 2099404,09 دج خلال السنة الأولى للدراسة 2018 للحرفي الواحد في حين سجل هذا المتوسط نزولا خلال سنتي 2019 و 2020 ليعود للارتفاع خلال سنة 2021 حيث وصل إلى 1803709,3 دج.

بينما يأتي ميدان الصناعة التقليدية للخدمات في المركز الثاني من حيث متوسط الإنتاج السنوي ليتراوح ما بين 640702,13 دج و 971533,44 دج خلال سنتي 2020 و 2021 مسجلا أعلى قيمة خلال سنة 2021 وانخفاضا خلال سنتي 2018 و 2019، في حين يبقى قطاع الصناعة التقليدية والفنية في المرتبة الثالثة من حيث متوسط الإنتاج السنوي حيث تراوحت قيمة متوسط الإنتاج السنوي ما بين 522362.63 و 841846.38 دج. أما سنويا فقد سجلت سنة بداية الدراسة 2018 أعلى متوسط إنتاج للقطاع بمبلغ 1142408,48 دج بينما سجلت سنة 2020 أدنى متوسط إنتاج للقطاع بمبلغ 831749,04 دج وقد عاد متوسط الإنتاج للانتعاش بعد سنتي 2019 و 2020 ليسجل متوسط إنتاج سنوي سنة 2021 مقدرب 1080993,82 دج.

2 1 2 : قيمة الإنتاج لميادين الصناعة التقليدية والحرف :

الجدول رقم (17) يبين توزيع قيمة الإنتاج الكلي السنوي حسب ميادين النشاط:

2021	2020	2019	2018	قيمة الإنتاج
69 442 237 098	48 635 285 657	68 974 491 881	69 569 629 420	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
119 877 295 970	99 950 598 248	101 189 834 722	122 555 244 293	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
156 602 827 304	98 558 414 930	118 689 466 269	118 405 734 493	الصناعة التقليدية للخدمات
345 922 360 372	247 144 298 835	288 853 792 872	310 530 608 206	المجموع

رغم قلة عدد الحرفيين الممارسين للنشاط مقارنة بالميدانين الآخرين يبقى ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد في المقدمة من حيث قيمة الإنتاج السنوي بما يفوق 122 مليار دينار خلال سنة 2018 يليه ميدان الصناعة التقليدية للخدمات بمبلغ يفوق 118 مليار دينار، بينما يأتي ميدان الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية في المرتبة الثالثة بمبلغ يفوق 69 مليار دينار،

سجلت سنة 2019 تراجعا في مستويات الإنتاجية، وتراجعا في مستوى الإنتاج الكلي مقارنة بالسنة السابقة قدر بـ 7%، وقد سجلت سنة 2018 قيمة إنتاج يفوق 310 مليار دينار، إلا أن قيمة الإنتاج سجلت سنة 2019 تراجعا مقارنة بالسنة السابقة لها بالرغم من أن المتوسط السنوي لهذه السنة كان أقل من سنة 2018 وقد شمل هذا التراجع جميع ميادين النشاط، حيث سجلت سنة 2019 ما يفوق 288 مليار دينار ساهم فيها ميدان الخدمات بأكثر من 118 مليار دينار، كما تعمق تقهقر الإنتاج الكلي للصناعة التقليدية والحرف سنة 2020 وبلغ نسبة تقدر بأكثر من 14% عن سنة 2019 وبنسبة تفوق 20% عن سنة 2018 بالقيم المطلقة، حيث سجلت سنة 2020 قيمة إنتاج فاقت 247 مليار دينار تقارب فيها ميداني إنتاج المواد و الخدمات من حيث قيمة الإنتاج التي وصلت بهما إلى بما يقارب 99 مليار دينار.

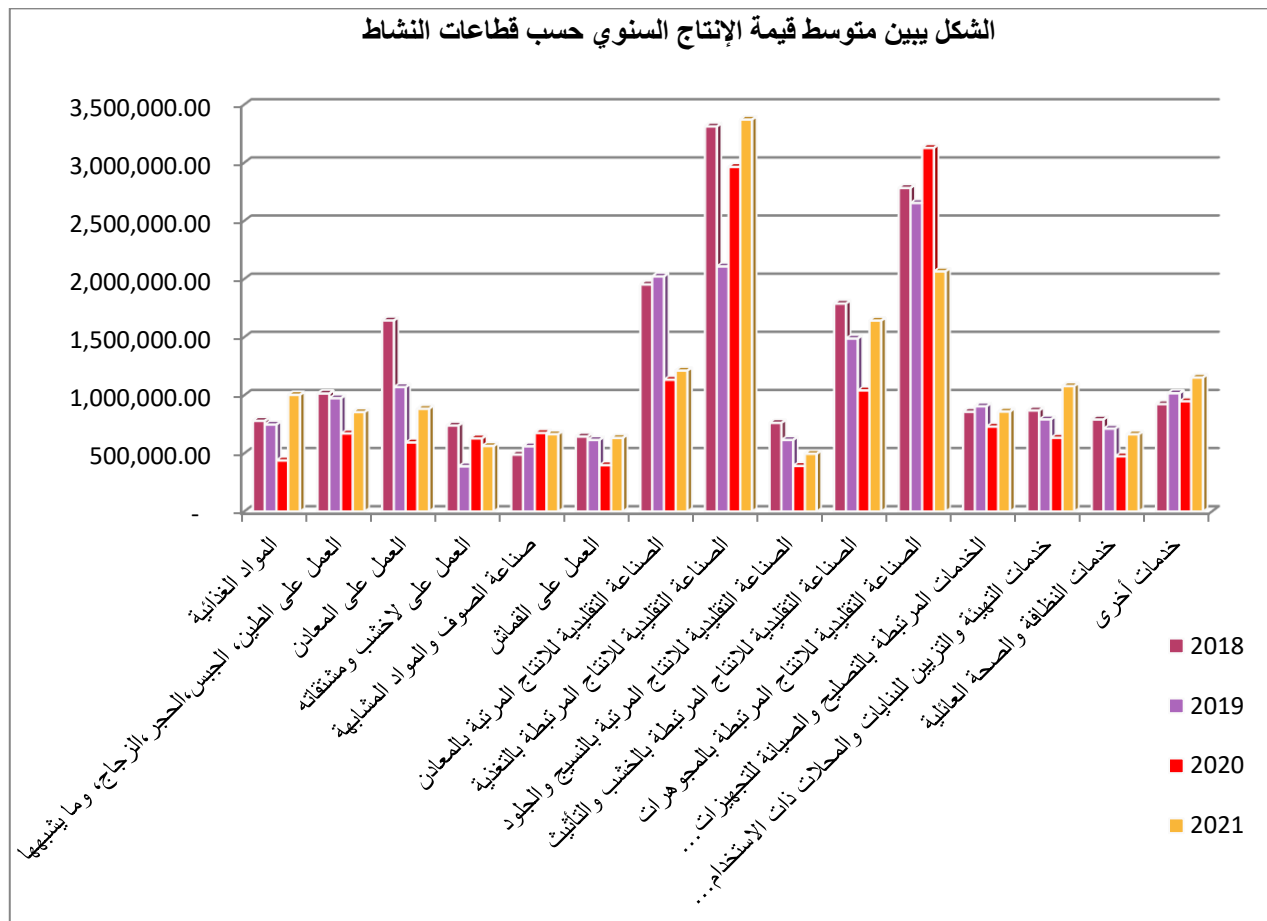
في السنة المالية عادت قيمة الإنتاج للانتعاش على مستوى القطاع ككل، حيث سجلت ما يفوق قيمة 345 مليار دينار سنة 2021 منها أعلى قيمة لميدان الخدمات بأكثر من 156 مليار دينار.

وبالنسبة لنسبة النمو نسجل انتقالها من -7% سنة 2019 إلى -14% سنة 2020 لتنتقل إلى 40% خلال سنة 2021. وهي الحالة التي يمكن تفسيرها بالوضع العام للبلاد الذي سادته الحراك الوطني طيلة سنة 2019 والوضعية الصحية سنة 2020، بينما عادت الأمور للانفراج بعد ذلك لتعود للوضع الطبيعي السائد سنة 2018، بل وتجاوزته اعتبارا لأن عدد الحرفيين الممارسين للنشاط قد ارتفع أيضا.

الجدول رقم (17-1) يبين توزيع متوسط قيمة الإنتاج السنوي حسب قطاعات النشاط:

قطاع النشاط الوحدة (دج)	2018	2019	2020	2021	المتوسط
الصناعة التقليدية والفنية					
1 المواد الغذائية	779 907,69	748 200,00	438 565,50	1 003 383,00	742 514,05
2 العمل على الطين، الجبس	1 014 937,50	974 596,15	670 936,36	855 000,00	878 867,50
3 العمل على المعادن	1 642 758,62	1 070 000,00	593 365,38	883 448,28	1 047 393,07
4 العمل على الخشب ومشتقاته	739 375,00	388 384,62	628 333,33	563 325,00	579 854,49
5 العمل على الصوف والمواد المشابهة	489 000,00	560 250,00	675 715,96	665 144,25	597 527,55
6 النسيج والعمل على القماش	644 372,28	615 230,71	398 253,00	633 368,62	572 806,15
7 العمل على الجلود	961 750,00	857 430,00	757 057,50	1 027 631,62	900 967,28
8 العمل على المواد المختلفة	531 666,66	423 197,00	738 965,81	834 221,00	632 012,62
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد					
9 المناجم والمقالع	1 063 333,32	846 394,00	1 477 931,62	1 668 442,00	1 264 025,24
10 الميكانيك والكهرباء	183 167,13	152 167,37	135 345,75	155 272,25	1 564 881,88

1 580 004,29	1 212 159,57	1 133 250,00	2 021 921,88	1 952 685,71	11 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبة بالمعادن
2 938 656,90	3 370 978,95	2 964 025,00	2 107 808,04	3 311 815,63	12 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبطة بالتغذية
566 315,96	496 296,38	392 185,00	614 923,08	761 859,38	13 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبة بالنسيج والجلود
1 489 728,10	1 642 004,08	1 041 325,00	1 487 500,00	1 788 083,33	14 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبطة بالخشب والتأثيث
1 048 187,50	983 750,00	834 000,00	880 000,00	1 495 000,00	15 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبطة بالأشغال العمومية والبناء
2 657 206,85	2 065 285,71	3 127 166,67	2 653 250,00	2 783 125,00	16 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبطة بالمجوهرات
1 328 603,43	1 032 642,86	1 563 583,34	1 326 625,00	1 326 625,00	17 الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبطة بالمواد المختلفة
صناعة التقليدية للخدمات					
1 083 642,86	900 000,00	660 000,00	1 536 000,00	1 238 571,42	18 الخدمات المرتبطة بالتركيب والصيانة والخدمات ما بعد البيع
837 953,71	859 318,90	730 393,55	904 660,71	857 441,67	19 الخدمات المرتبطة بالتصليح والصيانة للتجهيزات والمعدات المستعملة في الاقتصاد
964 903,13	725 118,75	944 493,75	1 068 000,00	1 122 000,00	20 الخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية
843 352,41	1 078 908,09	634 039,92	792 017,02	868 444,62	21 خدمات التهيئة والتزيين للبنىات والمحلات ذات الاستخدام الصناعي
660 642,32	663 487,14	475 227,90	712 533,69	791 320,55	22 خدمات النظافة والصحة العائلية
709 434,60	725 362,36	534 215,56	765 724,14	812 436,34	23 الخدمات المرتبطة بالألبسة
1 010 281,63	1 152 346,15	948 750,00	1 016 566,07	923 464,29	24 خدمات أخرى



بالنسبة لقيمة متوسط الإنتاج وفقا لقطاعات النشاط، فإن النشاطات التي في الجدول رقم (17 - 1) لم يتم اختيارها قصدا وإنما هي القطاعات التي كانت فيها كفاية للعينة والتي سمحت بحساب قيمة الإنتاج بها.

تشير الأرقام أن القطاعات المتمركزة في الإنتاج هي التي سجلت أعلى معدلات إنتاج تتقدمها الصناعة التقليدية المرتبطة بالتغذية بقيمة معدل قارب 3 مليون دينار، يليها قطاع الصناعة التقليدية للإنتاج المرتبطة بالمجوهرات بقيمة معدل فاق 2,6 مليون دينار، وهو ما يعكس الأرقام المسجلة بشأن معدل قيمة الإنتاج حسب ميادين النشاط، حيث يأتي ميدان إنتاج المواد في المرتبة الأولى،

في حين يبقى هناك تقارب ما بين قطاعات النشاط الأخرى المنتمية لكل من الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية والصناعة التقليدية للخدمات مع ارتفاع طفيف لمعدلات الإنتاج في القطاعات الخدمية.

وبالنسبة للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية فقد سجلت أعلى معدل أمام العمل على المعادن الذي تجاوز عتبة واحد مليون دينار، بينما أعلى معدل سجل في الصناعة التقليدية للخدمات كان بفضل القطاع الأخير وهو الصناعة التقليدية للخدمات الأخرى الذي تجاوز بدوره قيمة واحد مليون دينار.

والملاحظ هو التجانس الكبير ما بين الأرقام بشأن معدلات قيمة الإنتاج حسب ميادين النشاط وقطاعات النشاط وهو تحصيل حاصل باعتبار أن ميادين النشاط هي تحصيل حاصل لقطاعات النشاط كما سبقت الإشارة إلى ذلك في المقدمة.

2 1 3 : قيمة الإنتاج لقطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب التشغيل.

الجدول رقم (18) يبين توزيع الحرفيين حسب التشغيل:

التشغيل	2018	1019	2020	2021
حرفي مشغل	183 894	192 646	203 912	214 599
حرفي لوحده	96 005	100 575	106 456	112 036

بشكل شبه متطابق بين سنوات الدراسة ينتزع الحرفي الذي يشتغل لوحده نسبة من الكل تعادل 34 % في حين أن 66 % من الحرفيين يلجؤون إلى التشغيل سواء بشكل دائم أو غير دائم، كما يلجؤون إلى المساعدة العائلية وإلى تمهين الشباب الراغب في اكتساب الحرفة مستقبلاً، وقد بلغ عدد الحرفيين المشتغلين بشكل فردي سنة 2018 (96 005) ثم ارتفع ليصل إلى (112 036) حرفي سنة 2021 بمعدل نمو سنوي قدر بـ 5% وهي نفس نسبة النمو السنوية لزيادة الحرفيين المشتغلين كل سنة، حيث أن عددهم انتقل من (183 894) سنة 2018 إلى (214 599) خلال سنة 2021.

الجدول رقم (19) يبين توزيع قيمة الإنتاج في القطاع حسب طبيعة التشغيل.

قيمة الإنتاج	2018	2019	2020	2021
حرفي مشغل	235 055 972 221	204 113 012 987	177 631 779 273	243 700 613 045
حرفي لوحده	75 474 635 985	84 740 779 885	69 512 519 562	102 221 747 326
المجموع	310 530 608 206	288 853 792 872	247 144 298 835	345 922 360 372

يوضح الجدول (19) حركية الإنتاج الحرفي حسب وضعية الحرفي (الفردية أو المشغل) خلال فترة الدراسة، كانت ردة فعل الحرفي الفردي مختلفة بعض الشيء عن الحرفي المشغل اتجاه الوضعية الاقتصادية التي عرفت الجزائر (2019 حراك اجتماعي، 2020 انتشار فيروس كورونا)، في حين صمد الحرفيون الفرديون خلال سنة 2019 وحققوا نموا معتبرا في إنتاجهم السنوي 12 بالمائة، شهد إنتاج الحرفيين المشغلين انخفاضا حاد قدر بـ 13 بالمائة، بينما كانت نسبة تقهقر الإنتاج للحرفيين المشغلين 21.9 بالمائة في السنة الموالية، وعرف إنتاج الحرفيين الفرادى سقوطا بحوالي 18 بالمائة سنة 2020.

على العكس من ذلك، شهد الإنتاج الحرفي لكلا الطرفين انتعاشا واضحا في السنة الموالية، استدرك الحرفيون به ما خسروه خلال السنتين السابقتين، وحقق الحرفيون الفرديون نموا معتبرا في الإنتاج قدره 47 بالمائة، وتجاوز معدل نمو إنتاج الحرفيين المشغلين سقف 37 بالمائة.

بلغت قيمة الإنتاج بالنسبة للحرفي الذي يشتغل لوحده خلال السنة الأولى 2018 ما يقارب 75,5 مليار دينار، بينما بلغت أكثر من 235 مليار دينار خلال نفس السنة بالنسبة للحرفيين المشغلين لليد العاملة.

عرفت سنة 2021 زيادة نسبية في قيمة الإنتاج للحرفي الذي يشتغل بمفرده، حيث فاقت قيمة 102 مليار دينار، بينما بلغت قيمة تقترب من 244 مليار دينار بالنسبة للحرفي المشغل خلال نفس السنة، بعدما كانت سنة 2020 سنة التراجع بالنسبة لتوتيرة الإنتاج مقارنة مع السنة التي سبقتها.

يمكن القول ببساطة أن هناك علاقة طردية بين زيادة قيمة الإنتاج والتشغيل، فقيمة الإنتاج هي دائما أعلى بالنسبة للأنشطة التي تلجأ إلى الاستعانة باليد العاملة، من تلك الأنشطة التي يعتمد فيها أصحابها على أنفسهم فقط.

2 2 : مؤشرات الاستهلاك الوسيط في قطاع الصناعة التقليدية والحرف :

2 2 1 : قيمة استهلاك المواد الأولية والمستلزمات :

الجدول رقم (20) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط للمواد الأولية والمستلزمات

2021	2020	2019	2018	قيمة الاستهلاك
21 056 514 621	9 982 173 391	17 029 054 064	13 218 002 228	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
29 428 307 690	25 620 544 992	28 509 860 357	22 643 140 201	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
44 923 061 111	25 553 670 836	20 490 761 504	18 278 331 478	الصناعة التقليدية للخدمات
95 407 883 422	61 156 389 219	66 029 675 925	54 139 473 907	المجموع

تراوح استهلاك المواد الأولية والمستلزمات الداخلة في عمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف ما بين 54 مليار دينار و 95 مليار دينار وذلك ما بين سنتي 2018 و 2021 ويبقى الاستهلاك الوسيط للمواد الأولية والمستلزمات لميدان إنتاج المواد في مقدمة ميادين النشاط الثلاثة خلال سنتي 2018 و 2019 بمبلغ يفوق 22 و 28 مليار دينار على التوالي ليتساوى مع ميدان الخدمات سنة 2020 حيث استهلك كل منهما ما يفوق 25 مليار دينار، لكن سنة 2021 عرفت زيادة نوعية لاستهلاك المواد الأولية والمستلزمات ضمن ميدان الخدمات الذي سجل ما يفوق 44 مليار دينار. بينما ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية أقل استهلاكاً للمواد الأولية والمستلزمات إذ لم يتعدى خط 21 مليار دينار إلا بقليل سنة 2021 وهي أعلى قيمة استهلاك سجلها الميدان خلال السنوات الأربع.

تؤكد استعادة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف لحركية الاستهلاك الوسيط التعافي الجيد الذي عرفه الإنتاج الحرفي في ميادين الثلاثة المذكور في تحليل جدول الإنتاج أعلاه.

2 2 2 : قيمة استهلاك الخدمات:

الجدول رقم (21) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط للخدمات.

2021	2020	2019	2018	قيمة استهلاك الخدمات
33 402 927 331	23 186 588 169	22 224 081 476	16 434 485 484	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
16 100 307 692	13 856 294 263	15 858 628 149	16 465 008 656	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
39 346 818 698	28 227 577 544	28 601 809 042	14 982 093 452	الصناعة التقليدية للخدمات
88 850 053 721	65 270 459 976	66 684 518 667	47 881 587 593	المجموع

نجد بالنسبة للاستهلاك الوسيط للخدمات أن هناك تساوي ما بين الميادين الثلاثة خلال السنة الأولى 2018 حيث تراوح ما بين 15 تقريبا لميدان الخدمات وأزيد من 16 مليار دينار لكل من ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية وميدان إنتاج المواد، في حين تغيرت الأوضاع في السنوات الثلاث الموالية إذ هناك تزايد في قيمة الخدمات المستهلكة التي زادت بضعف ما كانت عليه في قطاع الخدمات خلال سنة واحدة لتتجاوز 28 مليار دينار سنة 2019 بينما وصلت إلى أزيد من 22 مليار دينار بالنسبة لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية خلال السنة نفسها، كما تراجع قطاع إنتاج المواد في استهلاك الخدمات خلال سنتي 2019 و 2020 ليصل إلى 14 مليار دينار تقريبا سنة 2019 في حين زادت وتيرة استهلاك الخدمات لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية والصناعة التقليدية للخدمات، حيث بلغت أزيد من 33 و 39 مليار دينار لكل منهما على التوالي خلال سنة 2020.

بينما نجد أن الاستهلاك الكلي للخدمات تزايد بالضعف تقريبا بين سنتي 2018 و2021 لينتقل من 48 مليار دينار تقريبا إلى 89 مليار دينار تقريبا.

يثير هذا الجدول تساؤلا منطقيا حول استمرار ارتفاع استهلاك الخدمات خلال سنتي 2019 و2020 بالرغم من أنهما سنتين عرفا فيهما الإنتاج تراجعاً معتبراً. يمكن أن يكون التضخم الذي عرفته سنة 2020 نتيجة تأثيرات جائحة كورونا جزءاً من تفسير ارتفاع أسعار الخدمات، كما يمكن أن يكون جزء آخر من تبرير هذا الارتفاع مرتبط برفع أسعار البنزين الذي جاء به قانون المالية التكميلي لسنة 2020.

الجدول رقم (22) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط للمواد الأولية والمستلزمات والخدمات.

2021	2020	2019	2018	قيمة استهلاك المواد الأولية
62 831 235 021	33 168 761 561	39 253 135 540	29 652 487 712	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
61 023 368 804	39 476 839 255	44 368 488 506	39 108 148 857	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
134 754 702 121	53 781 248 379	49 092 570 546	33 260 424 930	الصناعة التقليدية للخدمات
258 609 305 945	126 426 849 195	132 714 194 592	102 021 061 499	المجموع

سجل مجموع الاستهلاك الوسيط لكل من المستلزمات والمواد الأولية والخدمات زيادة معتبرة من سنة إلى أخرى لاسيما خلال السنة الأخيرة 2021، حيث قفز إلى قيمة بلغت أزيد من 258 مليار دينار بعدما سجلت من قبل ما يزيد عن 126 مليار دينار خلال سنة 2020، بطبيعة الحال، يبرر هذا الارتفاع بالقفزة التي عرفها الإنتاج الحرفي خلال سنة 2021 حيث استعاد الحرفيون بعض الخسائر الإنتاجية التي عرفوها خلال سنتي 2019 و2020.

الملاحظ بالنسبة للاستهلاك الإجمالي الوسيط حسب ميادين النشاط الثلاثة، أن ميدان الخدمات قد ضمن زيادة مستمرة للاستهلاك خلال السنوات الأربع لاسيما خلال السنة الأخيرة، حيث سجل خلالها ما يقارب ما سجله خلال السنوات الثلاث السابقة، كما نجد أن قيمة الاستهلاك تصاعدت بالنسبة للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية وإنتاج المواد بين 2018 و2019، بينما انخفضت في كلا الميادين خلال سنة 2020 لتعود بعدها إلى الارتفاع خلال سنة 2021 في كلا الميادين.

2 2 3 : قيمة الاستهلاك الوسيط بحسب التشغيل:

الجدول رقم (23) يبين قيمة الاستهلاك الوسيط حسب التشغيل:

2021	2020	2019	2018	الاستهلاك الوسيط
217 212 159 319	57 303 583 034	93 102 337 854	68 949 914 415	الحرفي المشغل
41 397 146 626	69 123 266 161	39 611 856 738	33 071 147 084	الحرفي لوحده
258 609 305 945	126 426 849 195	132 714 194 592	102 021 061 499	المجموع

ترتفع قيمة الاستهلاك الوسيط لدى الحرفيين المشغلين بشكل كبير عنها من الذين يشتغلون بمفردهم إذ قارب الاستهلاك الوسيط للمشغلين سنة 2018 قيمة 69 مليار دينار ووصل إلى ما يفوق 217 مليار دينار مع تسجيل تراجع خلال سنة 2020 بلغ 57 مليار دينار، بينما سجلت سنة 2018 قيمة استهلاك وسيط للحرفيين المشغلين بمفردهم وصلت إلى 33 مليار دينار وقد تصاعدت خلال السنوات الثلاث الأولى من 33 إلى 39 ثم إلى 69 مليار دينار ثم تراجعت قيمة الاستهلاك لدى هذه الفئة لتسجيل قيمة تزيد بقليل عن 41 مليار دينار خلال سنة 2021 .

2 2 4 : قيمة استهلاك المواد الأولية المستوردة:

الجدول رقم (24) يبين توزيع قيمة المواد الأولية المستوردة والمستهلكة:

2021	2020	2019	2018	قيمة المواد الأولية المستوردة
2 465 122 149	2 169 033 442	2 218 757 101	2 030 933 354	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
5 999 200 296	4 422 347 364	5 323 394 624	8 188 262 310	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
4 605 628 337	3 308 305 927	3 166 191 352	4 270 354 632	الصناعة التقليدية للخدمات
13 069 950 782	9 899 686 732	10 708 343 077	14 489 550 296	المجموع
14%	16%	16%	27%	من الاستهلاك الكلي

تشير النتائج إلى أن ما يعادل 21 % من الحرفيين يلجؤون إلى العمل بمواد أولية مستوردة وقد فاقت هذه القيمة 14 مليار دينار سنة 2018، سجلت بعدها انخفاضا خلال سنتي 2019 و 2020 لتبقى في حدود 10 مليار دينار، بينما عادت للارتفاع خلال سنة 2021 حيث فاقت بقليل قيمة 13 مليار دينار.

أما بالنسبة لقيمة الاعتماد على المواد المستوردة بالنسبة للاستهلاك الكلي للمواد الأولية المستهلكة في القطاع فنجدها تعادل نسبة 27% خلال سنة 2018 لتتخفص إلى 16 % خلال سنتي 2019 و 2020 وقد سجلت سنة 2021 انخفاضا في نسبة المواد الأولية المستوردة والمستهلكة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف ككل لتشكل ما نسبته 14%.

يبقى ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية أقل اعتمادا على المواد المستوردة بما يفوق بقليل 2 مليار دينار خلال كل سنة، بينما يتقارب كل من ميداني إنتاج المواد والخدمات في نسبة الاعتماد على المواد الأولية المستوردة بفارق قليل لصالح ميدان إنتاج المواد خلال الثلاث سنوات الأخيرة وبفارق الضعف خلال السنة الأولى 2018 بقيمة أكثر من 8 مليار دينار.

بالنظر إلى سياسة تقييد الواردات الممارسة خلال فترة الدراسة، يؤكد هذا الجدول حقيقتان أساسيتان: الأولى أن الصناعة التقليدية والحرف يمكن أن تتطور بناء على استغلال الموارد المحلية، فبالرغم من الارتفاع الكبير في الإنتاج الحرفي سنة 2021 (40 بالمائة) إلا أن استهلاك المواد الوسيطة المستوردة شهد انخفاضا. والثانية أنه يمكن للإنتاج الحرفي أن يميل إلى استهلاك المستوردات إذا عرف الاقتصاد الوطني توسعا وتسهيلات لاستيراد البضائع ومختلف المدخلات.

2 3 : القيمة المضافة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف:

2 3 1 : القيمة المضافة لميادين نشاط الصناعة التقليدية والحرف

الجدول رقم (25) يبين القيمة المضافة لقطاع الصناعة التقليدية حسب ميادين النشاط.

2021	2020	2019	2018	القيمة المضافة
6 611 002 077	15 466 524 096	29 721 356 341	39 917 141 708	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
58 853 927 166	60 473 758 993	56 821 346 216	83 447 095 436	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
21 848 125 183	44 777 166 551	69 596 895 723	85 145 309 563	الصناعة التقليدية للخدمات
87 313 054 427	120 717 449 640	156 139 598 280	208 509 546 707	المجموع
%25	49%	54%	67%	إلى الإنتاج الكلي

مثلت القيمة المضافة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف ما يفوق 208 مليار دينار سنة 2018 وهي القيمة الأعلى خلال السنوات الأربع، بعدها عرفت القيمة تراجعاً إلى 156 مليار دينار سنة 2019 وبعدها إلى 120 مليار خلال سنة 2020، ثم وصلت إلى 87 مليار دينار خلال السنة الأخيرة فالتراجع في القيمة المضافة، مع التزايد في الإنتاج خلال الأربع سنوات يفسر بزيادة الاستهلاك الوسيط.

تشير الأرقام أن التراجع شمل كل ميادين نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، حيث عرفت نزولا عن ما يقارب 40 مليار دينار للصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية و85 مليار دينار للخدمات سنة 2018 و6,6 مليار دينار و22 مليار دينار تقريبا لكل منهما على التوالي خلال سنة 2021، بينما كان الانخفاض أقل في القيمة بالنسبة لميدان إنتاج المواد من الميدانين الآخرين حيث سجل ميدان إنتاج المواد 83.5 مليار دينار تقريبا سنة 2018، بينما كانت القيمة 59 مليار دينار تقريبا خلال سنة 2021.

يبدو هذا التراجع طبيعياً أمام الزيادة المعتبرة في الاستهلاك الوسيط من خلال نسب القيمة المضافة إلى الإنتاج الكلي والتي تراجعت من 67% سنة 2018 إلى 25% خلال سنة 2021، وهو ما يعني أن نسبة الاستهلاك الوسيط إلى الإنتاج قد تزايدت بشكل كبير وهو ما يدفع إلى إعادة النظر في الوضعية لكبح الزيادة على الإنفاق الوسيط.

يثير هذا الانخفاض الحاد في القيمة المضافة التساؤل بشكل جدي. فإما أن الحرفيين يسيئون تقدير تكاليفهم بتضخيمها، أو أنهم قدموا تصريحات إنتاج أقل بكثير من الحقيقة. تؤكد الأبحاث وجود ميل للتصريحات لتكون أقل من الواقع في كل ما يتعلق بالإنتاج والمداخيل، بينما تميل تصريحات التكاليف إلى التضخيم. يقود هذا النوع من السلوك إلى التأثير على المعطيات الاقتصادية التي تشكل مجموع متغيرات الإنفاق ومتغيرات الإنتاج والمداخيل. يبدو من خلال العينة المدروسة أن تصريحات التكاليف (الاستهلاك الوسيط) أقرب إلى تقدير الواقع الحقيقي. بينما يغلب على تقديرات الإنتاج الانخفاض عن القيم الحقيقية لارتباطها بمداخيل الحرفيين وأرباحهم. وقد يميل الحرفيون إلى الخلط بين نفقاتهم ومداخيلهم الشخصية والمهنية.

من الممكن أيضاً أن يكون انخفاض القيم المضافة لنشاطات الصناعة التقليدية والحرف مؤشراً عن ضعف إنتاجية الحرفيين وفعاليتهم، والتي تظهر عندما يلجؤون إلى استخدام المزيد من المدخلات مقابل عدد أقل من الوحدات المنتجة للوحدة الواحدة.

من المحتمل أن تؤدي عوامل مختلفة إلى تناقض في البيانات الاقتصادية بين القيمة الحقيقية للمتغيرات ذات الأهمية والقيم المسجلة في الاستطلاعات: أخطاء التصريح (المتعمدة أو غير المتعمدة)، وأخطاء إدخال البيانات، وأخطاء أخرى... ومع ذلك، كشفت بعض الأعمال الحديثة أن جودة البيانات المستخدمة ووجود أخطاء قياس كبيرة يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على التحليل الاقتصادي.

يتطلب تحليل وضعية انخفاض القيمة المضافة للصناعة التقليدية والحرف اللجوء إلى دراسات قطاعية معمقة عن النشاطات الحرفية لتمكين الباحثين من مقارنة النتائج بين الوحدات الإحصائية ذات الخصائص الأساسية المشتركة.

كما تدعو الوضعية إلى الإسراع في دراسة اتجاهات الإنتاجية في قطاع الصناعة التقليدية والحرف، وبررها أن وضع نمو الإنتاجية هو في صلب استراتيجيات التنمية، التي يعززها توافق آراء الاقتصاديين على أن قدرة أي قطاع على تحسين مستوى معيشة أفرادهم وفعاليتهم على مر الزمن، بما في ذلك الحد من الفقر، يعتمد اعتماداً كلياً تقريباً في قدرته على زيادة إنتاجيته.

3 3 2 : القيمة المضافة حسب التشغيل:

الجدول رقم (26) بين القيمة المضافة حسب التشغيل.

2021	2020	2019	2018	القيمة المضافة
26 488 453 727	120 328 196 239	111 010 675 133	166 106 057 805	الحرفي المشغل
60 824 600 700	389 253 400	45 128 923 147	42 403 488 901	الحرفي لوحده
87 313 054 427	120 717 449 640	156 139 598 280	208 509 546 707	المجموع

طبيعي أن تسجل القيمة المضافة لدى الحرفيين المشغلين تراجعاً خلال الأربع سنوات وذلك مقابل تزايد في قيمة الاستهلاك الوسيط إذ تراجعت القيمة المضافة من 166 مليار دينار سنة 2018 إلى 26 مليار دينار سنة 2021، في حين أن هناك نوع من الاستقرار النسبي لدى الحرفي الذي يعمل بمفرده فيما يخص القيمة المضافة التي تراوحت ما بين 42 مليار دينار سنة 2018 و 60 مليار دينار خلال سنة 2021 مع تسجيل قيمة ضعيفة جداً للقيمة المضافة أقل من 0,5 مليار دينار في الوقت الذي سجلت فيه هذه السنة قيمة كبيرة للاستهلاك الوسيط وصلت إلى أكثر من 69 مليار دينار، حيث تأثرت القيمة المضافة إلى حد كبير سنة 2020 بسبب زيادة الاستهلاك الوسيط.

إجمالاً هناك تراجع كلي للقيمة المضافة خلال السنوات الأربع إذ نزلت من 208 مليار دينار إلى 87 مليار بين سنتي 2018 و 2021.

3 : القدرة التشغيلية وكتلة الأجور في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

3 1 : طبيعة التشغيل ومعدلاته:

الجدول رقم (27) يبين توزيع التشغيل حسب طبيعته.

التشغيل	2018	2019	2020	2021	معدل التشغيل دون الحرفي
عمال دائمين	212 337	233 999	210 989	222 047	2
غير دائمين	300 289	326 232	291 869	337 450	2
مساعدة عائلية	150 107	179 267	175 208	195 454	1,33
متمهين	260 691	201 230	170 398	204 947	2
حرفي لوحده	96 005	100 575	106 456	112 036	0
الكتلة التشغيلية	1 019 430	1 041 303	954 921	1 071 933	
النسبة من الكل	2018	2019	2020	2021	
عمال دائمين	29%	31%	31%	31%	
غير دائمين	21%	22%	22%	21%	
مساعدة عائلية	15%	17%	18%	18%	
متمهين	26%	19%	18%	19%	
حرفي لوحده	9%	10%	11%	10%	
المجموع	100%	100%	100%	100%	

يتساوى متوسط التشغيل مهما اختلفت طريقة التشغيل التي يلجأ إليها الحرفي سواء بطريقة دائمة أو مؤقتة حيث يساوي معدل التشغيل 2 فرد لكل نشاط وهو نفس المعدل حين اللجوء إلى التمهين، في حين أن معدل الاستعانة بأفراد العائلة بلغ 1,33 .

ومع أنه تم احتساب الحرفيون العاملين بشكل فردي وليس إجمالي الحرفيون فقط وانطلاقاً من ذلك فقد سجل القطاع 1 019 430 منصب عمل خلال سنة 2018 ليحافظ القطاع على نفس القدرة التشغيلية حيث خلال سنة 2021 سجل أيضا 1 071 933 منصب عمل، مع تسجيل انخفاض طفيف خلال سنة 2020 ، حيث بلغ التشغيل 954 921 منصب عمل وتبقى كتلة الحرفيين الذين يشتغلون بمفردهم مستقرة ما بين 9 % إلى 10 % ما بين سنتي 2018 و 2021 على التوالي من إجمالي عدد مناصب الشغل الكلية في القطاع، حيث انتقلت من 96 005 حرفي سنة 2018 إلى 112 036 حرفي سنة 2021 .

يلاحظ أن هناك استقرار على مستوى السنوات الأربع في عدد مناصب العمل الدائمة إذ تراوحت بين 212 337 منصب دائم خلال سنة 2018 و 222 047 منصب دائم خلال سنة 2021 ليسجل نفس نسبة التشغيل من العدد الكلي للشغل في القطاع خلال الأربع سنوات بنسبة 22%، فخمس الكتلة التشغيلية في القطاع هي من العمال الدائمين، بينما تزيد هذه النسبة عند العمال غير الدائمين وهي الأعلى بالنسبة لكل الأشكال الأخرى فهي في المتوسط 30%، في حين تبقى نسبة الأشكال الأخرى للتشغيل وهي المساعدة العائلية و التمهين أقل نسبياً.

3 2 : طاقة التشغيل الكلية للقطاع:

الجدول رقم (28) يبين القدرة الكلية للناشطين في القطاع.

قدرة التشغيل	2018	2019	2020	2021
التشغيل	923 425	940 728	848 465	959 898
الحرفي الفردي	279 899	293 221	310 368	326 634
المجموع	1 203 324	1 233 949	1 158 833	1 286 532
المعدل	4,30	4,21	3,73	3,94

بلغت طاقة التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف سنة 2018 عدد 1 203 324 فرد منها 279899 حرفي، بينما استطاعت هذه الفئة من الحرفيين أن تضمن تشغيل 923 425 فرد خلال نفس السنة، وقد حافظت طاقة التشغيل في القطاع على استقرارها إذ سجلت 1 286 532 فرد خلال سنة 2021 منها 326 634 حرفي مقابل تشغيل 959 898 فرد خلال نفس السنة.

يقدم الجدول أيضاً معدلات التشغيل لكل نشاط حرفي. لقد كان كل نشاط حرفي يشغل 4.3 عمال سنة 2018 من ضمنهم الحرفي. ورغم بعض التدهور المسجل سنتي 2019 و 2020 إلى معدل 4.2 و 3.7 عامل لكل نشاط حرفي، إلا أن قدرة الصناعة التقليدية استعادت عافيتها على التشغيل لتعادل 3.94 عامل لكل نشاط حرفي سنة 2021.

الجدول رقم (28 - 1) يبين معدلات التشغيل حسب ميادين النشاط:

معدل التشغيل	2018	2019	2020	2021	المعدل
الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية	3,44	3,19	3,23	3,24	3,27
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	3,57	3,82	3,27	3,45	3,52
الصناعة التقليدية للخدمات	2,55	2,55	2,68	2,66	2,61
المجموع	3,30	3,21	2,73	2,94	3,04

ملاحظة: (المعدلات محسوبة من دون أخذ الحرفي بعين الاعتبار أي من دون احتساب الحرفي)

تشير الأرقام في الجدول رقم (28 - 1) أن هناك تقارب في متوسطات التشغيل حين توزيعها على ميادين النشاط، وقد جاءت الصناعة التقليدية لإنتاج المواد في المرتبة الأولى بمعدل (3,52) عامل لكل نشاط، تليها الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بمعدل (3,27)، في حين تبقى المرتبة الثالثة في متوسط التشغيل لميدان الخدمات بمعدل (2,61)، في حين سجل القطاع معدل تشغيل كلي بلغ (3,04) عامل لكل نشاط.

الجدول رقم (29) يبين توزيع معدل تمثيل كل فئة تشغيلية بالنسبة للحرفيين الناشطين.

المعدل	2018	2019	2020	2021
عمال دائمين	0,76	0,80	0,68	0,68
عمال غير دائمين	1,07	1,11	0,94	1,03
مساعدة عائلية	0,54	0,61	0,56	0,60
متمهين	0,93	0,69	0,55	0,63

الملاحظ هو أن الحرفيين يلجؤون بشكل كبير إلى الاستعانة بالعمال غير الدائمين، حيث سجل معدل هذه الفئة 1,07 إلى 1,03 ما بين سنتي 2018 و2021 وهو أعلى معدل مقارنة مع الفئات الأخرى بينما تأتي معدلات الفئات الأخرى متقاربة خلال الأربع سنوات.

3 3 : كتلة الأجور ومتوسطها السنوي:

الجدول رقم (30) يبين كتلة الأجور في القطاع والمعدل السنوي للأجور.

كتلة الأجور	2018	2019	2020	2021
عمال دائمين	21 082 076 270	22 421 342 802	16 338 475 071	24 910 896 859
غير دائمين	37 890 087 305	39 159 106 766	38 734 205 136	33 578 820 704
مساعدة عائلية	بدون تعويض	بدون تعويض	بدون تعويض	بدون تعويض
متمهين	بدون تعويض	بدون تعويض	بدون تعويض	بدون تعويض
حرفي لوحده	8 421 046 062	8 821 832 889	9 337 728 833	9 827 113 117
المجموع	67 393 209 637	70 402 282 456	64 410 409 041	68 316 830 681
متوسط الأجر				
عمال دائمين	99285	95818	77437	112187
عمال غير دائمين	126178	120034	132710	99507

نشير أن (34 %) من مجموع الحرفيين يشتغلون بصفة فردية دون اللجوء إلى تشغيل إضافي وأن (27%) من هذه الفئة تستفيد من دخل شهري أو تضع لنفسها تعويض شهري من عملها.

ساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف بكتلة للأجور بلغت سنة 2018 مبلغ يفوق 67 مليار دينار وقد ارتفعت بقرابة 3 مليار دينار خلال السنة الموالية، حيث بلغت ما يقارب 70 مليار دينار ثم عادت كتلة الأجور إلى الانحدار وسجلت 64 مليار دينار خلال سنة 2020، بينما عادت للارتفاع في السنة الأخيرة لتصل إلى 68 مليار دينار، والملاحظ أن هناك استقرار فيما يخص كتلة الأجور لكل فئة من الفئات الثلاث حيث تتراوح ما بين 21 و 24 مليار بالنسبة للعمال الأجراء في حين تتراوح ما بين 37 و 39 مليار دينار لفئة غير الدائمين خلال السنوات الثلاثة الأولى، بينما تسجل 33,5 مليار دينار خلال سنة 2021، كما أن هناك استقرار فيما يخص كتلة الأجور الخاصة بالعاملين بمفردهم إذ انحصرت ما بين 8 و 9 مليار دينار ما بين 2018 و 2021.

يقدم الجدول أيضا متوسطين أساسيين لأجور العمال لدى الحرفيين. حسب تصريحات الحرفيين، يبلغ متوسط الأجر السنوي للعامل الدائم من 99285,71 دج سنة 2018 إلى 112187,50 دج سنة 2021. بمعنى أن متوسط الأجر الشهري للعامل الدائم قد انتقل من 8273 دج إلى 9348 دج بين السنتين. بينما يبلغ متوسط الأجر السنوي للعامل غير الدائم من 126178,57 دج سنة 2018 إلى 99507,52 دج سنة 2021، بمعنى أن متوسط الأجر الشهري للعامل غير الدائم قد انخفض من 10514 دج إلى 8292 دج بين السنتين.

في كلا الوضعيتين، يبدو أن الأجور المصرح بها بعيدة جدا عن المتوسطات الفعلية للأجور المطبقة في الاقتصاد الوطني وعليه يمكن الاستدلال بهذه الوضعية، مرة أخرى عن ظاهرة التصريحات المنخفضة للحرفيين بخصوص إنتاجهم ومداخيلهم. يمكن أن تدعم هذه الوضعية أيضا ما تقدم في تحليل القيمة المضافة والتأكيد على أن الإنتاج الحرفي أعلى بكثير مما هو مصرح به وكذلك القيمة المضافة.

3 4 : كتلة الأجور إلى القيمة المضافة:

الجدول رقم (31) يبين حجم كتلة الأجور إلى القيمة المضافة.

2021	2020	2019	2018	كتلة الأجور إلى القيمة المضافة
87 313 054 427	120 717 449 640	156 139 598 280	208 509 546 707	القيمة المضافة
68 316 830 681	64 410 409 041	70 402 282 456	67 393 209 637	كتلة الأجور
78%	53%	45%	32%	النسبة

هناك تراجع كبير في القيمة المضافة رغم الاستقرار الملاحظ على كتلة الأجور خلال السنوات الأربع، فقد تراجعت القيمة المضافة من 208 مليار دينار سنة 2018 إلى 87 مليار دينار سنة 2021 وهو التراجع الذي يمكن تفسيره بالزيادة المتنامية للاستهلاك الوسيط، بالإضافة إلى العوامل التي تم مناقشتها أعلاه.

في حين بلغت كتلة الأجور 68 مليار دينار سنة 2021 بعدما كانت 67 مليار دينار خلال سنة 2018، أي أن هناك زيادة طفيفة خلال الأربع سنوات وهو ما يعبر عن الاستقرار النسبي في كتلة الأجور بشكل عام.

3 5 : متوسط الأجر السنوي لكل فرد في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

الجدول رقم (32) يبين متوسط الأجر السنوي حسب التشغيل.

الحرفيين	المأجورين	الإنتاج	الاستهلاك الوسيط	القيمة المضافة	كتلة الأجور
غير مشغل	112 036	30 250	102 221 747 326	41 397 146 626	60 824 600 700
عمال دائمين	222 047	222 047	243 700 613 045	217 212 159 319	26 488 453 727
عمال غير دائمين	337 450	337 450	مدمج مع الدائمين	مدمج مع الدائمين	مدمج
المجموع	671 533	589 747	345 922 360 372	258 609 305 945	87 313 054 427

انطلاقاً من استغلال البيانات السابقة والخاصة بسنة 2021 المكونة للجدول رقم (32) والمرتبطة بكل من الإنتاج والاستهلاك الوسيط والقيمة المضافة وكتلة الأجور وكذلك القاعدة التشغيلية يمكننا إعادة حساب متوسط الدخل السنوي لكل فرد يشتغل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بما فيها الحرفيون وذلك بقسمة حاصل إجمالي كتلة الأجور على حاصل الكتلة التشغيلية وهو ما يعطي متوسط دخل سنوي مساوي لـ 95916 دج سنوياً أي بمتوسط دخل شهري يعادل 7993 دج شهرياً، بينما إذا ما أردنا احتساب متوسط دخل الحرفيين لوحدهم من دون المشتغلين لديهم، وباستغلال نفس البيانات نجد أن متوسط الدخل السنوي للحرفي يصل إلى 98704,79 دج وهو ما يعادل متوسط دخل شهري يساوي 8225,40 دج دون احتساب ما يترتب عن هذا الدخل من رسوم وضرائب وضمان اجتماعي.

3 6 : مستوى الدخل للحرفي وعائلته:

الجدول رقم (33) يبين مستوى الدخل الحرفي والأسرة

الأسرة	الحرفي الفردي	مستوى الدخل
%14,0	%28,2	أقل من 20000
%14,1	%28,0	من 20001 إلى 30000
12,9	%21,9	من 30001 إلى 40000
%8,3	%8,6	من 40001 إلى 50000
%7,3	%3,7	من 50001 إلى 60000
%4,8	%4,0	أكثر من 60001
%38,5	%5,6	بدون إجابة
%100	%100	المجموع

أكثر من (78 %) من الحرفيين يقولون أن دخلهم لا يتجاوز 40000 دج شهريا في حين أن (20 %) فقط لهم دخل يتجاوز ذلك وأن (4 %) فقط من يتجاوز دخلهم 60000 دج ، وهو الأمر كذلك بالنسبة لدخل الأسرة بما فيها الحرفي إذ أن (41 %) من أسر الحرفيين لا يتجاوز دخلهم الإجمالي 40000 دج، بينما (15,6 %) من الأسر يزيد دخلهم عن 40000 دج، ويبقى (4.8 %) من يتجاوز دخلهم 60000 دج.

4 : الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية والحرف :

4 1 : متوسط استثمار الإنشاء.

الجدول رقم (34) يبين متوسط استثمارات الإنشاء حسب ميدان النشاط.

المتوسط	استثمار الإنشاء (دج)
301845,23	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
581904,76	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
407666,66	الصناعة التقليدية للخدمات
596834,89	الكل

يتقدم ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد من حيث متوسط حجم الاستثمار إذ أن تكلفة إنشاء النشاط في هذا الميدان هي 581904,76 دج، بينما الأقل تكلفة إنشاء هو قطاع الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بمبلغ يساوي 301845,23 دج، ويأتي ميدان الصناعة التقليدية للخدمات في المركز الثاني من حيث تكلفة الإنشاء بمبلغ 407666,66 دج، ويصل متوسط مبلغ الاستثمار كمتوسط كلي في القطاع إلى 596834,89 دج.

4 2 : قيمة الاستثمار حسب ميادين النشاط:

الجدول رقم (35) يبين قيمة الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب ميادين النشاط.

2021	2020	2019	2018	الحرفيين
5 875	6 032	4 435	82 639	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
3 029	2 769	2 288	58 376	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
7 363	8 347	6 598	138 884	الصناعة التقليدية للخدمات
16 266	17 147	13 321	279 899	التسجيل السنوي
				الاستثمار (دج)
1 773 355 421	1 820 622 189	1 338 799 242	24 944 291 164	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
1 762 306 032	1 611 428 571	1 331 159 365	33 969 391 746	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
3 001 499 311	3 402 596 809	2 689 952 074	56 618 309 131	الصناعة التقليدية للخدمات
6 537 160 764	6 834 647 569	5 359 910 681	115 531 992 041	المجموع
134 263 711 054	127 726 550 290	120 891 902 722	115 531 992 041	التجميع

سجل قطاع الصناعة التقليدية والحرف ما مجموعه 279 899 نشاط حربي أغلبها كان من ميدان الصناعة التقليدية للخدمات الذي سجل 138 884 نشاط وهو ما يسمح بحساب حجم الاستثمار الكلي في القطاع سنة 2018، حيث بلغ أكثر من 115,5 مليار دينار ليستمرفي الزيادة إلى أكثر من 134 مليار دينار خلال سنة 2021 مع أفضلية ميدان الخدمات في حجم الاستثمار السنوي حيث شكل ما يقارب 50% من حجم الاستثمار الكلي للقطاع خلال السنوات الثلاث الأولى، إلا أنه سجل انخفاض في هذه النسبة التي تراجعت إلى 46% خلال السنة الأخيرة، في حين أن هناك تقارب في حجم استثمارات كل من ميدان الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية وميدان إنتاج المواد، حيث تقاسم كل منهما حجم الاستثمار المتبقي من ميدان الخدمات بنسبة 27% لكل منهما.

3 4 : استثمار توسيع النشاط :

الجدول رقم (36) يبين حجم استثمارات توسيع النشاط لسنة 2021.

المتوسط	النسبة	المبلغ	استثمار التوسيع
93333	13%	692 869 887	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
450000	44%	2 243 076 923	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
182500	43%	2 206 307 173	الصناعة التقليدية للخدمات
	100%	5 142 253 983	المجموع

وبخصوص استثمارات توسيع النشاط فهي لا تتعدى في المجموع نسبة (7,5%) من نشاطات الصناعة التقليدية والحرف فعدها يقارب (24498) نشاط سنة 2021 بقيمة استثمار توسيع النشاط مساوية لـ (5142 253 983 دج) سنة 2021، بينما كل من إنتاج المواد والخدمات هما الميدانين الأكثر استثماراً من حيث القيمة التي تشكل في كل منهما ما نسبته (44% و 43%) على التوالي في حين أن مبلغ الاستثمار في الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية لا يتعدى نسبة (13%).

4 4 : مصادر دعم وانخراط النشاطات الحرفية وطرقها:

الجدول رقم (37) يبين توزيع الاستفادة من الدعم حسب مصادر الدعم:

النسبة	الاستفادة من القرض
26%	نعم
74%	لا
100%	المجموع

النسبة	هياكل الدعم
23,3%	الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
17,7%	الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة
54,9%	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
2,2%	القرض المصغر لوكالة التنمية الاجتماعية
1,9%	أخرى
100%	المجموع

تقول ما نسبته (26%) من الحرفيين أنها استفادت من الدعم بينما ما نسبته (74%) من الحرفيين قامت بالاعتماد على إمكانياتها الخاصة والذاتية في تمويل نشاطها وهو ما يعني أن (84925) نشاط يكون قد استفادت من مختلف الأجهزة الدعم، أما بخصوص هياكل دعم القطاع فتتقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بنسبة (54,9%)، لتأتي بعدها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بنسبة (23,3%)، بينما ساهمت الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة في دعم إنشاء ما نسبته (17,7%)، من نشاطات الصناعة التقليدية والحرف ويبقى القرض المصغر لوكالة التنمية الاجتماعية والطرق الأخرى للتمويل بنسبة أقل (2,2%) و (1,9%) على التوالي.

الجدول رقم (38) يبين طريقة التمويل:

الطريقة	النسبة
تمويل ذاتي	74%
قرض بنكي	15%
طرق أخرى	11%
المجموع	100

كما هو واضح فالاستفادة من الدعم تمر عبر طريقتين وهما القروض البنكية عن طريق مختلف الأجهزة المدعمة لإنشاء النشاطات، وهو ما يمثل (15%) في حين أن البقية (11%) هي للطرق الأخرى التي يعتمد عليها أصحاب مشاريع الصناعة التقليدية في تمويل إنشاء مشاريعهم، بينما الطريقة الأكثر اعتمادا هي كما سبقت الإشارة الاعتماد على التمويل الذاتي لنشاطات الصناعة التقليدية وهو ما يمثل (74%).

الجدول رقم (38 - 1) الانخراط في الصناديق الوطنية للضمان الاجتماعي :

الانخراط في الصناديق	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للأجراء	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الإجراء	غير مسجل
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	5,2%	67,6%	27,2%
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	6,4%	75,2%	18,4%
الصناعة التقليدية للخدمات	5,3%	69,8%	24,9%
المجموع	5,5%	70,5%	24,0%

هناك نسبة معتبرة (76%) من الحرفيين منخرطة بمختلف صناديق الضمان الاجتماعي سواء للأجراء (5,5%) أو لغير الأجراء (70,5%)، بينما تبقى نسبة (24%) من الحرفيين غير منخرطة في أي منهما، وهو ما يعني أن ربع الحرفيين الناشطين في قطاع الصناعة التقليدية والحرف تفتقد إلى التأمين الاجتماعي.

وعند توزيع نسبة المنخرطين على مختلف ميادين نشاطات الصناعة التقليدية والحرف فإن النتائج تبدو متقاربة مع بعضها البعض إذ نجد أنها تتراوح ما بين (75,2%) للصناعة التقليدية لإنتاج المواد، و (67,6%) للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، بينما تسجل الصناعة التقليدية للخدمات نسبة (69,8%).

الجدول رقم (38 - 2) التسجيل في السجل التجاري :

التسجيل في السجل التجاري	غير مسجل	مسجل
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	98,8%	1,2%
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	96,1%	3,9%
الصناعة التقليدية للخدمات	99,0%	1,0%
المجموع	98,2%	1,8%

باعتبار التباعد ما بين القطاعين الصناعة التقليدية والحرف والتجارة فإن الأرقام تشير إلى أن أغلب الحرفيين ما بين (96,1%) و (99,0%) هم من غير المسجلين في السجل التجاري، على اختلاف ميادين الصناعة التقليدية والحرف، بالمقابل نجد أن ما يعادل (1,8%) هم من المسجلين في السجل التجاري بالرغم من امتلاكهم للبطاقة المهنية الحرفي، على أن أعلى نسبة هي ضمن الصناعة التقليدية لإنتاج المواد بنسبة (3,9%)، بينما هناك (1,2%) ضمن الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، ونسبة (1,0%) للصناعة التقليدية للخدمات.

5 العراقيل المعارضة لتطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف والتدابير المقترحة:

5 1 : العراقيل المعارضة للقطاع:

5 1 1 : اليد العاملة:

الجدول رقم (39) يبين خطورة نقص اليد العاملة:

خطر اليد العاملة	خطير	غير خطير
نقص اليد العاملة	61,5	39,5
ارتفاع تكاليف اليد العاملة	64,7	26,3
نقص كفاءة اليد العاملة	56,6	43,4

من العوامل الأكثر خطورة في نظر المشتغلين بالقطاع ارتفاع تكاليف اليد العاملة، حيث أن (64,7%) منهم يقولون بذلك تليها نقص اليد العاملة ونقص كفاءتها بنسبتي (61,5% و 56,6%) على التوالي وهو ما يعني أن هناك مشكل حقيقي مرتبط بالأساس باليد العاملة باعتبارها العامل الحاسم في كل تطور يمكن أن يشهده القطاع.

الجدول رقم (40) يبين توزيع خطورة اليد العاملة على ميادين النشاط.

المخاطر	خطير			غير خطير		
	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات
نقص اليد العاملة	62,9%	60,8%	60,9%	37,1%	39,2%	39,1%
ارتفاع تكاليف اليد العاملة	65,5%	64,1%	64,6%	34,5%	35,9%	35,4%
نقص كفاءة اليد العاملة	54,4%	58,1%	57,4%	45,6%	41,9%	42,6%

حتى بالنسبة لتوزيع مخاطر اليد العاملة على ميادين نشاطات الصناعة التقليدية والحرف تبقى اليد العاملة محل اتفاق جميع الحرفيين مهما كان ميدان نشاطهم على أنها عامل خطير في إدارة مشاريعهم ويبقى ارتفاع تكاليف اليد العاملة إحدى المخاطر الأساسية للميادين الثلاثة بعده النقص في إيجاد اليد العاملة، إضافة إلى نقص الكفاءة.

2 1 5 : القروض والضرائب :

الجدول رقم (41) يبين مخاطر القروض والضرائب.

خطر القروض والضرائب	خطيرة	غير خطيرة
صعوبة الحصول على القروض	59,9	40,1
ارتفاع تكاليف القروض	51,2	48,8
ارتفاع الضرائب	58,3	41,7

كما يعاني أغلب الحرفيين من صعوبة الحصول على القروض بنسبة (59,9%)، وبالنسبة لهذا الخطر يرى (51,2%) من الحرفيين أن هناك ارتفاع في تكاليف القروض مما يكبح اللجوء إليها أصلاً، كما يعتبر ارتفاع معدل الضرائب كأحد العوائق التي قال بها (58,3%) من الحرفيين.

الجدول رقم (42) يبين مخاطر الحصول على القروض وثقل الضرائب على ميادين النشاط.

خطير			غير خطير			المخاطر
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية للصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات	
61,1%	57,8%	60,1%	38,9%	42,2%	39,9%	صعوبة الحصول على القروض
51,8%	49,8%	51,5%	48,2%	50,2%	48,5%	ارتفاع تكاليف القروض
55,3%	60,8%	59,0%	44,7%	39,2%	41,0%	ارتفاع الضرائب

يتفق الحرفيين مهما اختلف ميدان نشاطهم أن هناك صعوبة في الحصول على القروض، كما يتفقون أيضاً على أن ارتفاع تكاليف القروض لاسيما فائدها وعائق الضرائب على نفس حجم الخطر بالنسبة للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية للخدمات.

3 1 5 : مخاطر السوق :

الجدول رقم (43) يبين مخاطر السوق.

خطر السوق	خطر	غير خطر
شدة المنافسة	64,5	23,5
المنافسة غير المشروعة	65,6	24,4
صعوبة التسويق	51,7	48,3

ترى ما نسبته (65,6%) أن هناك خطر مرتبط بالمنافسة غير المشروعة، كما أن هناك خطر أيضا للمنافسة المشروعة بنسبة (64,5%) مما يؤدي إلى صعوبة تصريف المنتج التقليدي أي صعوبة التسويق كنتاج للمنافسة بنوعها وهو الخطر الذي قال به ما نسبته (51,7%) من الحرفيين.

الجدول رقم (44) يبين توزيع مخاطر السوق حسب ميادين النشاط.

المخاطر	خطر			غير خطر		
	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات
شدة المنافسة	67,6%	70,3%	59,2%	32,4%	29,7%	40,8%
المنافسة غير المشروعة	67,1%	68,6%	63,1%	32,9%	31,4%	36,9%
صعوبة التسويق	67,1%	62,9%	65,2%	32,9%	37,1%	34,8%

يؤكد الحرفيون مهما كان ميدان نشاطهم أن هناك خطورة مرتبطة بكل من شدة المنافسة، وكذا المنافسة غير المشروعة، مما أدى إلى خطر صعوبة تسويق منتجاتهم.

في كل ميادين نشاطات الصناعة التقليدية والحرف تعتبر المنافسة خطر حقيقي يفرضه عليها السوق مما يصعب تسويق منتجات الحرفيين.

4 1 5 : مخاطر قلة المحلات أو انعدامها:

الجدول رقم (45) يبين خطر المحلات المهنية على تطوير القطاع.

خطر المحلات	خطير	غير خطير
نقص المحلات المهنية	53,3	46,7
ارتفاع تكاليف الكراء	64,9	25,1

تعتبر مشكلة المحلات من أهم العوائق التي تعترض تطور نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وهو ما قال به (53,3%) لاسيما ما يرتبط بارتفاع تكاليف الكراء بنسبة (64,9%) ويعتبر تهديد ارتفاع التكلفة أكثر خطورة من نقص المحلات.

الجدول رقم (46) يبين توزيع مخاطر المحلات على ميادين النشاط

المخاطر	خطير			غير خطير		
	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية للخدمات
نقص المحلات المهنية	60,9%	67,7%	56,2%	39,1%	32,3%	43,8%
ارتفاع تكاليف الكراء	64,7%	70,9%	61,9%	35,3%	29,1%	38,1%

لا يختلف الحرفيون مهما كان ميدان النشاط أن هناك ارتفاع في تكاليف كراء محلات النشاط، ويقولون أيضا بالنقص في تواجدها وهو ما يعتبر بالنسبة للحرفيين بشكل عام خطري عيق لتطوير نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

5 1 5 : مخاطر أخرى :

الجدول رقم (47) يبين خطر البيروقراطية والحصول على المواد الأولية

مخاطر أخرى	خطير	غير خطير
صعوبة الحصول على المواد الأولية	53,9	46,1
البيروقراطية	46,6	53,4

يبقى الحصول على المواد الأولية من أهم عوائق قطاع الصناعة التقليدية والحرف وهو ما قال به (53,9%) من الحرفيين المستجوبين، وتأتي البيروقراطية بنسبة (46,6%) بدرجة خطورة أقل من العوامل السابقة.

وهي العوامل المعرقلة لتطوير نشاطات الصناعة التقليدية والحرف والتي تبقى على نفس نسبة الخطورة بالنسبة لميادين النشاط الثلاث (الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية للخدمات).

الجدول رقم (48) يبين مخاطر الحصول على المواد الأولية والبيروقراطية حسب ميادين النشاط.

غير خطير			خطير			المخاطر
الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	
47,9%	35,8%	45,5%	52,1%	64,2%	54,5%	صعوبة الحصول على المواد الأولية
56,8%	46,8%	54,3%	43,2%	53,2%	45,7%	البيروقراطية

يشير التوزيع أن هناك اتفاق الحرفيين وبنسبة معتبرة مهما اختلف ميدان نشاطاتهم على أن هناك خطر مرتبط بالحصول على المواد الأولية باعتبارها مدخلات أساسية في إنتاج القيمة المضافة للقطاع، بينما البيروقراطية هي أقل خطراً مما هي عليه المخاطر الأخرى.

5 2 : نظرة الحرفيين المستقبلية ومدى ارتباطهم بالقطاع :

5 2 1: المشاريع المستقبلية للحرفيين خلال الثلاث سنوات المقبلة:

الجدول رقم (49) يبين مشاريع مستقبلية للحرفيين خلال السنوات الثلاث المقبلة:

لا			نعم			النظرة المستقبلية
الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	
46,3%	35,5%	32,4%	53,7%	64,5%	67,6%	تنويع النشاط
31,5%	39,6%	38,1%	68,5%	60,4%	61,9%	اقتناء تجهيزات جد متطورة
45,5%	34,6%	40,8%	54,5%	65,4%	59,2%	توسيع المحل المني
50,7%	50,2%	52,9%	49,3%	49,8%	47,1%	توظيف عمال جدد

قياساً للنظرة المستقبلية التي يحملها الحرفيون عن قطاع النشاط فقد قدمت لهم لائحة تتضمن جملة من النشاطات التي يمكن أن يقوموا بها مستقبلاً وقد تبين أن هناك استعداداً للقيام بها لدى غالبية الحرفيين مما يعزز فرضية الارتباط بالقطاع.

فبالنسبة لتنوع النشاط مستقبلا ترى غالبية الحرفيين ومن الميادين النشاط الثلاثة أنها على استعداد تام للعمل خلال السنوات الثلاثة القادمة من أجل التنوع في أنشطتها فكل النسب الموافقة جاءت أكثر من (53,7%).

كما أن هناك توافق ما بين النتائج المسجلة بشأن فكرة اقتناء التجهيزات المتطورة، لدى غالبية الحرفيين وعلى اختلاف ميادين النشاط فسواء كان الحرفي في الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، أو إنتاج المواد، أو الخدمات فكلهم يتفقون وبدرجة كبيرة على ضرورة القيام باقتناء تجهيزات جديدة خلال السنوات الثلاث القادمة لأجل القيام بأنشطتهم على أفضل وجه.

ويرى غالبية الحرفيين أيضا أنه من المحتمل القيام خلال الثلاث سنوات القادمة بتوسيع المحل المهني وهو ما يعني أن المساحة الحالية أصبحت غير مناسبة بشكل يسمح له بممارسة النشاط بشكل أفضل. بينما بشأن عملية توظيف عمال جدد خلال السنوات الثلاث المقبلة فإن نصف الناشطين في القطاع لا يرون ضرورة لذلك مستقبلا.

ويمكن القول أن غالبية الحرفيين ومهما كان ميدان النشاط ينظرون نظرة ايجابية نحو نشاطهم مما يعني أن هناك نية للارتباط بها على الأقل خلال السنوات الثلاث المقبلة.

5 2 2 : ما لا يرغب الحرفيين القيام به خلال الثلاث سنوات المقبلة:

الجدول رقم (50) يبين ما لا يرغب فيه الحرفيين خلال الثلاث سنوات المقبلة:

لا			نعم			النظرة المستقبلية
الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية للخدمات	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	
96,5%	96,1%	97,0%	3,5%	3,9%	3,0%	تقليص عدد العمال
91,6%	84,3%	89,3%	8,4%	15,7%	10,7%	التوقف عن النشاط
93,0%	92,6%	91,6%	7,0%	7,4%	8,4%	التحول إلى النشاط التجاري

وقياسا لاتجاه الحرفيين نحو نشاطهم أيضا ومن أجل تأكيد النظرة الايجابية أو نفيا فقد طرحت عليهم لائحة من الأعمال السلبية التي يمكن أن يقوموا بها خلال السنوات الثلاث الموالية.

وقد تبين من خلال الأرقام التي جمعت حولها والموزعة حسب ميادين النشاط الثلاثة أن هناك اتفاق كلي تقريبا على عدم تقبلها فأكثراً من (96,1%) لا يرون أنهم مستعدون لتقليص عدد العمال الذين يشتغلون لديهم، كما أنه ما يفوق (84,3%) لا يبنون التوقف عن النشاط خلال السنوات الثلاث المقبلة، كما أن ترك النشاط

وتغييره إلى الأعمال التجارية، هو أيضا خيار غير وارد في أجندة الحرفيين المستقبلية على الأقل خلال الثلاث سنوات المقبلة.

إلا أنه ينبغي لفت النظر إلى نسبة تبقى مهمة من بين الأرقام الواردة بشأن التوقف عن النشاط وهي التي سجلت في ميدان إنتاج المواد فهناك رغبة لما يقارب (16%) في تخليهم خلال الثلاث سنوات المقبلة عن النشاط، بينما تصل إلى (8,4%) بالنسبة لميدان الخدمات، وتصل إلى (10,7%) في ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية. وهي نفس نسبة المتوقفين مؤقتا تقريبا التي توصلت إليها الدراسة (15,5%) معنى أن هناك استعداد لهذه النسبة لمغادرة القطاع خلال السنوات الثلاث المقبلة، وهي الفئة التي ينبغي فهم الأسباب التي تدفعها إلى اتخاذ مثل هذا القرار.

يمكن القول إجمالا أن هناك نظرة ايجابية يتقاسمها ما يقارب (84%) بينما تبقى نسبة (16%) تحمل نظرة تشاؤمية اتجاه القطاع ككل.

5 3: التدابير المقترحة للتطوير:

الجدول رقم (51) يبين التدابير المقترحة من الحرفيين لحل مشاكلهم المهنية.

النسبة	التدابير
12,0%	الحصول على المشاريع
12,6%	تسهيل الحصول على المواد الأولية
2,7%	الاهتمام بالتكوين
13,5%	الإجراءات الضريبية
21,5%	الحصول على القروض
20,9%	توفير المحلات
2,8%	توفير وسائل العمل
7,6%	المساعدة على التسويق
5,6%	تخفيض اشتراكات الضمان الاجتماعي
0,6%	تخفيض سن التقاعد
100,0%	المجموع

قدمت العائلة الحرفية جملة من التدابير في إجابتها عن سؤال مفتوح مرتبط بالاقترحات الممكنة لتطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف، وتمكين الحرفيين من الاستدامة في ممارسة نشاطاتهم الحالية، ويمكن تصنيفها بناءً على الأولوية التي قدمها الحرفيون إلى كل منها إلى التدابير الاستعجالية، التدابير الضرورية، والتدابير ذات الأهمية.

5 3 1 تدابير التطوير الاستعجالية:

وتشمل الاقتراحات ذات الارتباط بكل من الدعم المالي، والمحلات، التي بدونها لا يمكن الحديث عن إنشاء النشاط أصلاً ولا عن استمراريته .

11 الدعم المالي:

أخذت فكرة الدعم المالي أعلى نسبة (21,5%) كأحدى التدابير المهمة بالنسبة لعمل الحرفيين والتي شملت كفكرة أساسية جملة من الأفكار الفرعية، والتي ترجمت في تخفيض معدل الفائدة بالنسبة للقروض المقدمة للحرفيين سواء لإنشاء النشاط أو لتوسيعه،

مع إمكانية استبدال القرض الحالي بالقروض الإسلامية، كما أن هناك اقتراح من أجل تخفيض أو إلغاء معدل الفائدة على عدد من الحرف الآيلة للزوال أو تلك التي تتطلب دعم ومساعدة غير مباشرة من الدولة، بينما اقترح الحرفيون في مجال الصناعة التقليدية الفنية إعادة تفعيل عمل الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

1 2 توفير المحلات:

حضت إشكالية المحلات بجملة من الاقتراحات التي عرضها عدد مهم من الحرفيين (20,9%) كتدابير مهمة لتطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف بكل ميادينها خصوصاً وأن أغلبية الحرفيين ليسوا مالكيين للمحلات التي ينشطون فيها مما يهدد استقرارهم، فالمحلات في نظرهم لم تعد موجودة وإن وجدت فهي بأسعار مرتفعة، ولذلك فهناك اقتراحات في مجال توفير المحلات من خلال إنشاء مناطق للنشاط خاصة بالأعمال الحرفية، وزيادة دور الصناعة التقليدية مع عدم الاقتصار على تقديمها للحرفيين الفنيين فقط وإنما توسيعها لتشمل أيضاً ميداني إنتاج المواد والخدمات.

5 3 2 تدابير التطوير الضرورية:

ليست استعجاله كما الأولى ولكنها ضرورية في حياة المشاريع وضمان ديمومتها وترتبط في نظر الحرفيين بكل من:

1 2 الإجراءات الضريبية: وقد حُضت بنسبة معتبرة من الاقتراحات (13,5%) وكان على رأسها اقتراح إلغاء أو تخفيض الضريبة على الحرفيين، مع إعادة النظر في كفاءات حسابها باعتبار أن الثقل الضريبي أصبح بالنسبة إليهم عائق كبير أمام تحقيق أهدافهم المهنية.

2 2 الحصول على المواد الأولية: حيث قدمت بشأنه العديد من الاقتراحات قدرت نسبتها بـ (12,6%) والتي خصت إمكانية استفادة الحرفيين من تراخيص من أجل استيراد المواد الأولية مع تحديد الإجراءات التنظيمية الكفيلة بذلك، حتى لا يكون الحرفيين رهينة للمضاربين المستوردين للمواد الأولية، وما يسببه ذلك في ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تنعكس سلباً على مردودهم المهني،

كما هو الأمر بالنسبة لمادة الخشب وكذا الحديد، إضافة إلى اقتراح مراقبة النوعية في المواد المستورة وأسعارها، إذ أن الحرفيين يرون أن الأسعار لا تتماشى مع طبيعة المادة وجودتها إضافة إلى صعوبة الحصول على المواد الأولية ذات الجودة مما يدفع بالوصول إليها بطرق معقدة تنعكس على وقت العمل والإيفاء بالعقود.

2 3 الحصول على المشاريع:

وهي من التدابير المقترحة بنسبة (12%) من الحرفيين وتدخل ضمن خانة التدابير الضرورية في استدامة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، فالغاية لا تكمن في إنشاء النشاط ولكن في ضمان ديمومته التي لا تكون إلا بتوفر العمل وهو ما يقترحه الحرفيين من خلال إشراكهم في تنفيذ المشاريع، على اختلافها أحجامها وأماكن تواجدها، أو تخصيص حصص منها لصالح الحرفيين، أو تخصيصها كلياً للحرفيين إذا ما كانت طبيعتها تتطلب تدخلهم لوحدهم في إنجازها، إضافة إلى ضرورة الاعتراف بالبطاقة المهنية الحرفية كوثيقة رسمية يمكن من خلالها الدخول في المناقصات الخاصة بالمشاريع. كما يقترحون إمكانية القيام بالمناولة لدى المؤسسات التي تستفيد من المشاريع.

5 3 3: تدابير التطوير ذات الأهمية:

وهي عدد من الإجراءات غير الاستعجالية، ولكنها ذات أهمية في ضمان ديمومة أنشطة القطاع ، ولقد قالت بها فئة قليلة من الحرفيين من منظورهم أنها ليست ضرورية لكن مكملة للتدابير السابقة، منها محاربة السوق الموازية وتنظيم السوق، من خلال الحد من المنتجات المستوردة التي تهدد المنتجات المحلية وهي الاقتراحات التي قال بها ما نسبته (7,6 %)، إضافة إلى تخفيض اشتراكات الضمان الاجتماعي وتحسين خدماته اتجاه الحرفيين، (5,6 %) وبنسب متساوية تقريبا (2,8 %) لكل من دعم التكوين وتوفير وسائل العمل ذات الجودة في السوق ، بينما تخفيض سن التقاعد بنسبة ضعيفة تعادل (0,6 %).

6 نشاطات الصناعة التقليدية المتوقفة نهائيا:

6 1 :خصائص المتوقفين نهائيا عن ممارسة النشاط:

6 1 1 : المتوقفين بحسب النوع:

الجدول رقم (52) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب النوع.

النوع	الوضعية			المجموع
	متوقف نهائي	متوقف مؤقتا	نشاط ممارس فعلا	
ذكر	22,7%	15,0%	62,2%	100,0%
أنثى	27,1%	16,3%	56,6%	100,0%
المجموع	24,1%	15,4%	60,5%	100,0%

تبين النتائج المعبرة عن توزيع وضعية الحرفيين خصوصا المتوقفين منهم عن النشاط بصفة نهائية إلى أن ذلك ليس له ارتباط بالجنس أي أن الاختلاف في الجنس ليس سببا في أن يغادر الحرفيين نشاطاتهم، حيث أن نسبة الذكور إلى الإناث هي نسبة متقاربة ما بين (22,7%) للذكور و (27,1%) بالنسبة للإناث، وهو الأمر بالنسبة للمتوقفين عن النشاط بصفة مؤقتة ، أو الذين لا يزالون يشتغلون بشكل منتظم .

6 1 2 : المتوقفين حسب الجهة :

الجدول رقم (53) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب الجهة.

التقسيم حسب جهات الوطن	الوضعية			المجموع
	متوقف نهائي	متوقف مؤقتا	نشاط ممارس فعلا	
ولايات الوسط	12,3%	10,7%	77,0%	100,0%
ولايات الشرق	27,9%	16,2%	55,8%	100,0%
ولايات الغرب	22,3%	16,5%	61,3%	100,0%
ولايات الجنوب	32,9%	18,9%	48,2%	100,0%
المجموع	24,1%	15,4%	60,5%	100,0%

بينت نتائج التوقف النهائي عن النشاط نتيجة توزيعها على مختلف جهات الوطن الأربع على أن هناك تباعد بينها في نسبة التوقف النهائي عن النشاط، حيث سجلت أعلى نسبة للتوقف النهائي عن ممارسة النشاط في ولايات الجنوب إذ وصلت إلى قرابة (33%)، تليها ولايات الشرق بنسبة قاربت (28%)،

بينما تسجل ولايات الوسط أقل (12,3 %) فهناك علاقة ارتباط دالة إحصائية ما بين الجهة ومغادرة النشاط بشكل النهائي، فمنطقتي الجنوب والشرق أكثر تسجيلا للمتوقفين نهائيا عن النشاط مقارنة بمنطقتي الغرب والوسط.

6 1 3 : المتوقفين بحسب ميدان النشاط:

الجدول رقم (54) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب ميدان النشاط:

المجموع	الوضعية			الميدان
	نشاط ممارس فعلا	متوقف مؤقتا	متوقف نهائي	
100,0%	54,2%	16,3%	29,5%	الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية
100,0%	66,4%	15,6%	17,9%	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
100,0%	62,1%	14,7%	23,2%	الصناعة التقليدية للخدمات
100,0%	60,5%	15,4%	24,1%	المجموع

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين ميادين نشاط الصناعة التقليدية والحرف والتوقف النهائي عن ممارسة النشاط، فتواجد الحرفيين ضمن الميدان الأول للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية يجعلهم أكثر توقفا عن النشاط (29,5 %)، يليه الحرفيون الناشطين في مجال الصناعة التقليدية للخدمات بنسبة (23.2 %) و يأتي بعدها ميدان الصناعة التقليدية لإنتاج المواد بنسبة (18%) تقريبا، والعكس صحيح فالحرفيون الناشطون في ميدان إنتاج المواد هم أكثر ارتباطا بالقطاع (66,4 %) ويلهم الحرفيون الذين يشتغلون ضمن ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بنسبة (54,2 %) ، يستنتج من ذلك أن العلاقة الارتباطية ما بين التواجد ضمن ميادين النشاط والهروب من القطاع، فالحرفيون الناشطين في مجال الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية هم الأكثر هروبا من القطاع عن غيرهم. وذلك بالرغم من العناية التي تقدمها الدولة لهذا الميدان عن غيره، نظرا لخصوصيته.

6 1 4 : المتوقفين حسب وسط الممارسة:

الجدول رقم (55) يبين توزيع المتوقفين نهائيا حسب الوسط.

المجموع	الوضعية			الوسط
	نشاط ممارس فعلا	متوقف مؤقتا	متوقف نهائي	
100,0%	61,8%	15,6%	22,6%	الحضري
100,0%	56,6%	14,8%	28,6%	الريفي
100,0%	60,5%	15,4%	24,1%	المجموع

لا تعطي نسب التوقف النهائي عن النشاط فروقا ذات معنوية حين توزيعها على الوسط الذي يمارس فيه الحرفي نشاطه سواء الوسط الحضري أو الوسط الريفي، فالنسب غير متباعدة بشكل كبير إذ أن نسبة (28,6 %) هي من الذين يمارسون نشاطاتهم في الأوساط الريفية ويتخلون عنها بشكل نهائي، في حين أن النسبة في وسط الذين يمارسون نشاطاتهم في الأوساط الحضرية هي (22,6 %)، وبالتالي فلا وجود للارتباط ما بين وسط الممارسة، والتخلي عن النشاط بشكل نهائي.

6 1 5 : المتوقفين حسب الأقدمية في النشاط:

الجدول رقم (56) يبين توزيع المتوقفين نهائيا عن النشاط والأقدمية في النشاط.

المجموع	الوضعية			الأقدمية
	نشاط ممارس فعلا	متوقف مؤقتا	متوقف نهائي	
100,0%	70,7%	15,9%	13,4%	الأقل من 5 سنوات
100,0%	50,3%	17,0%	32,7%	من 5 إلى 10
100,0%	67,0%	10,7%	22,3%	من 11 إلى 15
100,0%	56,5%	10,5%	33,1%	من 16 إلى 20
100,0%	57,8%	10,8%	31,3%	أكثر من 21
100,0%	60,8%	15,0%	24,2%	المجموع

يعطي متوسط الأقدمية في النشاط معدل كلي يساوي 8.16 سنة للأنشطة الحرفية، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية قوية ما بين الأقدمية في النشاط والتخلي النهائي عن ممارسته، يعني ذلك أن الزيادة أو النقصان في الأقدمية لا يرتبط بشكل كبير بالتوقف النهائي عن ممارسة النشاط الحرفي، فما عدا نسبة (13,4 %) المسجلة أمام فئة الأقل من خمسة سنوات أقدمية فإن النسب الأخرى تبدو متقاربة مما يدل على أن الأقدمية الكبيرة في القطاع أو القليلة ليس لها أي علاقة قوية مع التوقف النهائي للحرفيين عن النشاط.

تقدم النتائج أن هناك تقارب في النسب ما بين الفئات الثانية والرابعة والخامسة أي أن الذين لهم أقدمية ما بين 5 و 10 سنوات يتخلون بنسبة (32,7 %) عن أنشطتهم، وهي نفس النسبة تقريبا عند كل من الفئة من 16 إلى 20 سنة (33,1 %) والفئة الأكثر من 21 سنة التي سجلت (31,3 %)، وهذا أكبر دليل على أنه رغم الاختلاف في الأقدمية إلا أن التخلي عن النشاط كان بنسب متساوية تقريبا.

2 6 : الأسباب الأساسية للتوقف النهائي عن ممارسة النشاط:

الجدول رقم (57) يبين الأسباب الأساسية للتوقف النهائي.

النسبة	أسباب التوقف النهائي
6,0%	صعوبات متعلقة بالمحل
2,2%	صعوبة الحصول على التجهيزات
1,4%	الوفاة
15,2%	المرض المزمن
3,0%	الزواج
30,2%	نقص المشاريع
6,5%	التحول إلى وظيفة كعامل أجير
3,5%	صعوبة المنافسة
3,8%	مشاكل مرتبة بالمواد الأولية
6,8%	الإفلاس
16,0%	الاستفادة من القروض
3,3%	الهجرة
2,2%	التقاعد
100%	المجموع

طرح التحقيق سؤال أساسي مفتوح حول الأسباب الرئيسية التي أدت إلى التوقف النهائي عن ممارسة

النشاط فكانت الإجابة التي احتملت التصنيف إلى صنفين أساسيين:

2 6 1 : الأسباب الاقتصادية: وقد جمع التصنيف عدد منها :

صعوبة الحصول على المشاريع: حيث أن نسبة (30,2 %) وهي أعلى نسبة على الإطلاق تقول أن نقص المشاريع أو انعدامها هو السبب الرئيسي من وراء التوقف النهائي عن ممارسة النشاط،

الحصول على القروض: والتي بلغت نسبة (16%) والتي اشتملت على التخلي عن النشاط نتيجة الإجراءات البيروقراطية التي تعرضوا لها والتي لم تسمح لهم من الاستفادة من دعم الأجهزة المخولة بدعم إنشاء المشاريع وبالأساس الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما أن عدد آخر من الحرفيين تخطى عن ممارسة النشاط مباشرة بعد حصوله على الدعم من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، فالحصول على الدعم المالي كان أحد الأسباب التي دفعت إلى الانتماء للقطاع بدون نية العمل الفعلي.

مشاكل المحل: كما أن هناك نسبة (6%) من المتوقفين كانت نتيجة المشاكل المرتبة بالمحل والتي تتمثل في ارتفاع أسعار الكراء وعدم القدرة على الإيفاء بمستحقات المحل ، إضافة إلى أن هناك بعض المحلات الموجودة في أماكن غير مناسبة للنشاط ، وكذلك بعض حالات الطرد التي تعرض لها أصحاب النشاط من قبل مالكي المحلات ، ثم جاءت الأسباب الأخرى: ويتقدمها مشكلة الإفلاس (6,8%) نتيجة سوء التقدير ، وبعض المشكلات القانونية أو التعرض إلى السرقة أو بعض الحوادث الأخرى كالحرائق وحوادث المرور التي أفقدتهم وسائل العمل ، إضافة إلى المشاكل المرتبطة بالمواد الأولية (3,8%) ومنها الانعدام أو القلة ، أو الارتفاع غير المسبوق للأسعار إضافة إلى شدة المنافسة التي دفعت بعدد منهم (3,5%) إلى عدم القدرة على الاستدامة أمامها ، كما تعد من أسباب التوقف النهائي تلك المشاكل المرتبطة بعد القدرة على الحصول على تجهيزات العمل (2,2%).

إضافة إلى التخلي عن النشاط الحرفي من أجل التحول إلى وظيفة كعامل أجير ، حيث أن ما نسبته (6,5%) تفضل الدخل الشهري عوض البقاء في النشاط الحرفي.

2 2 6: الأسباب الاجتماعية:

وهي التي ترتبط بالوضع الاجتماعي لأصحاب النشاط وفي مقدمتها العجز الصحي ويمثل ما نسبته (15,2%) وقد ارتبط بعدد من الأمراض المزمنة التي منعت أصحابها من مواصلة النشاط ، ومنها جائحة كورونا التي تعرض لها بعض الحرفيين أبعدهم نهائياً عن ممارسة النشاط ، إضافة إلى الزواج حيث أن (3,5%) تركوا الأنشطة بعد الزواج أو الهجرة (3,3%) ، أو التقاعد (2,2%) أو الوفاة (1,43%).

بالنظر إلى تصنيف الأسباب المؤدية للشطب النهائي والتي جاءت في تصريحات الحرفيين المعنيين فإن (75%) هي أسباب اقتصادية محضة وهي التي ينبغي التصدي لها إذا ما أردنا التحكم في التوقف النهائي عن ممارسة الأنشطة الحرفية في حين أن (25%) هي أسباب اجتماعية تبدو منطقية ، وهي التي لا يمكن منعها من الحصول كالمرض أو الهجرة أو الزواج أو الوفاة.

خلاصة:

فيما يتعلق بخصائص المنتمين لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، فإن ربع المسجلين تقريبا (24,1 %) في البطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف هم من المتوقفين بشكل نهائي عن ممارسة النشاط، مما يعني أن عدد الحرفيين الناشطين فعلا هو (326 634) بدل (431 193) حرفي معنى ذلك أن عدد المتوقفين نهائيا إلى غاية 2021 هو ما يعادل ((104 559). وأعلى نسبة من المتوقفين هي من ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، كما أن النساء هم أكثر هروبا من القطاع مقارنة بالرجال، وأن منطقة الجنوب هي التي تشهد توقف كبير عن النشاط وبعدها تأتي منطقة الشرق التي تعرف أكبر كثافة من حيث ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى الوطن.

يهيمن قطاع الصناعة التقليدية للخدمات على قطاع الصناعة التقليدية والحرف، إذ يمثل نصف القطاع بعدد (161 191) حرفي ونسبة (50%) من المجموع الكلي للحرفيين. معنى ذلك أن الاهتمام بميدان الخدمات يعني الاهتمام بنصف القطاع، بينما يمثل ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية ما نسبته (30 %) من القطاع ككل بمجموع (98 981) حرفي فني، وهو الميدان الذي يعنى بعناية أكثر من غيره من الميادين نظرا لخصوصيته، ورمزيته، بينما ميدان إنتاج المواد يمثل القطاع بنسبة (20%) بعدد (66 462) حرفي. يعرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف ديناميكية سنوية سمحت بتسجيل ما يعادل متوسط (15578) حرفي سنويا خلال الثلاث سنوات الأخيرة، حيث سجلت سنة 2018 مخزون للحرفيين الناشطين قدره (279 899) وقد سجل هذا المخزون زيادة مقدرة بـ (13 321) نشاط حرفي خلال سنة 2019 وسجل كذلك زيادة مقدرة بـ (17 147) حرفي خلال سنة 2020، بينما سجل سنة 2021 عدد (16 266) حرفي جديد.

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف قطاع ذكوري بنسبة عالية (67 %) مقابل (23 %) نساء، أغليتهن أي (61 %) من الإناث ينشطن ضمن قطاع الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، بينما نسبة تواجدهن في ميداني إنتاج المواد والخدمات فهو على التوالي (18,2 %) و (15,7 %) لكل منهما. أغلبية الحرفيين هم من المتزوجين (47 %) بمتوسط 5 أفراد لكل عائلة، وبمتوسط سن 43 سنة ويبقى غالبية الحرفيين ذوي المستوى المتوسط أو الثانوي بنسبتي (46 %) و (34 %) على التوالي، فأغلبية الحرفيين هم من الذين لم يسعفهم الحظ في مواصلة دراستهم، أو من الذين قرروا إنشاء مشاريعهم الخاصة عوض خوض مغامرة الدراسة التي تأخذ الكثير من الوقت دون ضمان للمستقبل.

يبقى قطاع الصناعة التقليدية والحرف مساهم بنسبة معينة في مجال الإنتاج ف سنة 2021 وصلت قيمته (372 360 922 345 دج) ، وقد احتاج إل قيمة من المواد الأولية والمستلزمات كاستهلاك وسيط قدرت خلال نفس السنة بـ (258 609 305 945 دج) لينتج قيمة مضافة وصلت إلى (87 313 054 427 دج)

ساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف إلى غاية 2021 بالتشغيل وفق صيغ مختلفة فهناك الاعتماد على عمال دائمين، كما أن هناك من يلجأ إلى عمال غير دائمين إضافة إلى المساعدة العائلية و التمهين، بينما هناك من الحرفيين من يفضل العمل لوحده من دون اللجوء إلى أي من هذه الصيغ، وقد سجلت هذه الصيغ تشغيل ما معدله منصبي شغل لكل نشاط حرفي وهو ما سمح في الأخير بتسجيل ما يفوق واحد مليون (1 071 933) عامل على مستوى قطاع الصناعة التقليدية والحرف وطنيا منها (326 634) حرفي، من بينهم (112 036) حرفي يشتغل بشكل فردي و من دون اللجوء إلى أي صيغة من صيغ التشغيل المعتمدة من قبل الحرفيين الآخرين.

بينما يواجه قطاع الصناعة التقليدية والحرف عدد ما التهديدات ذات الطبيعة الاقتصادية المرتبطة بمحيط العمل وتتصدرها العراقيل المرتبطة بالحصول على القروض سواء لبداية النشاط أو تلك التي تسمح بالتوسع إضافة إلى انعدام المشاريع التي تسمح للنشاطات بالاستدامة، كما لانعدام المواد الأولية أو للارتفاع في أسعارها له انعكاس مباشر على النشاط، إضافة إلى مشكلة أخرى مستعصية مرتبطة بمحلات ممارسة النشاط، وإن كانت هذه العراقيل سبب في تعطيل تطوير النشاطات، فإنها تبدو نفسها التي دفعت بالكثير إلى التخلي النهائي عن ممارسة النشاطات الحرفية.

بالرغم من ذلك يبقى غالبية الحرفيين يحملون نظرة ايجابية عن المحيط العام لقطاع الصناعة التقليدية والحرف وهو ما يجعلهم يحددون عددا من المشاريع المستقبلية التي يمكن القيام بها خلال السنوات المقبلة، مما يعني أن غالبية الحرفيين لهم علاقة وطيدة بالأنشطة التي يمارسونها، ولأجل ذلك فهم يقترحون عددا من التدابير التي تسمح لهم بالاستدامة في ممارسة النشاط والتي تمحورت في غالبيتها حول الحد من العراقيل التي تعترضهم لاسيما المحل، المشاريع، القروض، المواد الأولية، والحد من الثقل الضريبي.

الملحق رقم (01): عينة البحث العشوائية حسب الولايات وميدان النشاط:

الجدول رقم (58) حجم العينة الأصلية والبديلة حسب الولايات.

الولايات	الفنية			الانتاج			الخدمات			المجموع الكلي للعينة			الاختبار
	المجموع	الاصلية	البديلة	المجموع	الاصلية	البديلة	المجموع	الاصلية	البديلة	الكلي	الاصلية	البديلة	
ادرار	33	17	16	18	9	9	34	17	17	85	43	42	4
الشلف	14	7	7	20	10	10	54	27	27	88	44	44	4
الاغواط	56	28	28	13	7	6	53	27	26	122	62	60	6
أم البواقي	80	40	40	16	8	8	37	19	18	133	67	66	7
باتنة	32	16	16	34	17	17	74	37	37	140	70	70	7
بجاية	30	15	15	17	9	8	65	33	32	112	57	55	6
بسكرة	52	26	26	19	10	9	45	23	22	116	59	57	6
بشار	32	16	16	6	3	3	16	8	8	54	27	27	3
البليدة	20	10	10	26	13	13	58	29	29	104	52	52	5
البويرة	28	14	14	8	4	4	32	16	16	68	34	34	3
تمنراست	29	15	14	6	3	3	24	12	12	59	30	29	3
تبسة	50	25	25	9	5	4	33	17	16	92	47	45	5
تلمسان	14	7	7	11	6	5	30	15	15	55	28	27	3
تيارت	11	6	5	9	5	4	36	18	18	56	29	27	3
تيزي وزلي	54	27	27	17	9	8	87	44	43	158	80	78	8
الجزائر	63	32	31	37	19	18	123	62	61	223	113	110	11
الجلفة	52	26	26	11	6	5	36	18	18	99	50	49	5
جيجل	24	12	12	35	18	17	50	25	25	109	55	54	6

8	79	82	161	47	48	95	24	25	49	8	9	17	سطيف
2	17	19	36	8	8	16	4	5	9	5	6	11	سعيدة
6	57	59	116	30	30	60	13	14	27	14	15	29	سكيكدة
3	31	32	63	17	17	34	6	6	12	8	9	17	سيدي بلعباس
4	40	43	83	21	22	43	6	7	13	13	14	27	عناية
5	47	48	95	23	23	46	14	15	29	10	10	20	قائمة
9	89	90	179	43	43	86	22	22	44	24	25	49	قسنطينة
4	37	39	76	15	16	31	7	7	14	15	16	31	المدية
3	33	34	67	22	22	44	5	6	11	6	6	12	مستغانم
4	36	39	75	19	20	39	6	7	13	11	12	23	المسيلة
2	21	23	44	12	12	24	4	5	9	5	6	11	معسكر
4	35	37	72	15	16	31	7	7	14	13	14	27	ورقلة
5	46	48	94	23	23	46	12	13	25	11	12	23	وهران
1	11	10	21	7	7	14	2	0	2	2	3	5	البيض
2	19	18	37	7	8	15	2	0	2	10	10	20	اليزي
4	38	39	77	18	18	36	16	16	32	4	5	9	برج بوعريريج
3	24	26	50	18	19	37	2	3	5	4	4	8	بومرداس
4	37	37	74	16	16	32	8	8	16	13	13	26	الطارف
1	13	12	25	8	8	16	1	0	1	4	4	8	تيندوف
2	13	15	28	9	10	19	1	2	3	3	3	6	تيسمسيلت
3	34	34	68	18	18	36	7	7	14	9	9	18	الوادي

5	52	54	106	8	9	17	6	6	12	38	39	77	خنشلة
3	24	25	49	12	12	24	7	8	15	5	5	10	سوق اهراس
4	36	38	74	24	25	49	5	6	11	7	7	14	تبيازة
5	46	47	93	24	24	48	10	10	20	12	13	25	ميلة
3	28	31	59	12	13	25	10	11	21	6	7	13	عين الدفلى
1	11	9	20	7	7	14	2	0	2	2	2	4	النعامه
2	16	19	35	10	11	21	2	3	5	4	5	9	عين تيموشنت
4	40	40	80	12	12	24	2	2	4	26	26	52	غرداية
4	35	35	70	20	20	40	3	3	6	12	12	24	غليزان
203	1971	2029	4000	965	984	1949	367	385	752	639	660	1299	المجموع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة السياحة و الصناعة التقليدية

الأستاذ المشرف على الدراسة
الخبر سالم عطية الحاج.
الهاتف: 06.61.42.21.98

إعداد دراسة حول التشغيل و الإنتاج
في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف
للسنوات 2018-2019 و 2020

الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية
و الحرف
قرية الصناعة التقليدية
ص. ب 73 سيدي فرج

استبيان

تحتوي المعلومات المأخوذة من هذا الاستبيان بالسرية التامة، وينظم استعمالها قانون الإحصاء. لا يمكن بأي حال من الأحوال اطلاق
الغير عليها و لا تستخدم إلا لأغراض البحث

تاريخ ملء الاستبيان

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

مصادقة الغرفة و الختم

--

اسم المكلف بالتحقيق

--

ختم المراقب بالغرفة الوطنية

--

اسم المراقب بالغرفة الوطنية

--

استبيان مراقب يوم

--

رمز الولاية

--	--

إطار مخصص للخبير

رقم الاستبيان

--	--	--	--

رمز التفريغ

--	--	--	--

التفريغ

--

--

مرفوض

--

مقبول

المصادقة

1. معلومات عامة

1. اسم الحرفي

اللقب

الاسم

--	--

2. سن الحرفي سنة

3. جنسية الحرفي : ☐ جزائرية ☐ أجنبية

4. نوع النشاط ☐ حرفي 1 | ☐ مؤسسة حرفية 2 | ☐ تعاونية 3

5. كيفية ممارسة النشاط : ☐ قار 1 | ☐ في البيت 2 | ☐ متنقل 3

6. مجال النشاط ☐ صناعة تقليدية فنية 1 | ☐ صناعة تقليدية لإنتاج المواد 2 | ☐ صناعة تقليدية لإنتاج الخدمات 3

7. رمز النشاط الممارس :

--	--	--

الميدان

القطاع

النشاط

--

8. تاريخ بداية النشاط (التسجيل) ؟

9. العنوان (الشارع، البلدية، الولاية)

☐ ريفي 2

☐ حضري 1

9 ب شارع

☐ 9 ج رمز البلدية

☐ 9 د رمز الولاية

--

2. وضعية النشاط

10. ما هي الوضعية الحالية لنشاطكم ؟

نشاط ممارس فعلا	☐ 1	انتقل إلى 13
متوقف مؤقتا	☐ 2	منذ متى
متوقف نهائي	☐ 3	منذ متى

11. ماهي الأسباب التي دفعتكم للتوقف عن النشاط ؟

--

12. في حالة التوقف النهائي عن النشاط ما هو السبب الذي يدفعك للاحتفاظ ببطاقة الحرفي إلى يومنا هذا ؟

13. بعد توقفكم عن النشاط الذي تمارسونه ماذا تشتغلون الآن ؟

نهاية الحوار بالنسبة للمتوقفين فهم غير معينين بباقي الأسئلة

3. الإنخراط

14. هل تسددون حقوق الانخراط سنويا بالغرفة ؟

نعم ☐ لا ☐

14-أ إذا كان لا ما هي الأسباب التي تدفعكم لعدم الانخراط ؟

15. هل انتم مسجلون في :

15 أ. الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للأجراء	1 ☐ نعم	منذ متى	2 ☐ لا	لا
15 ب. الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء	1 ☐ نعم	منذ متى	2 ☐ لا	لا
15 ج. السجل التجاري	1 ☐ نعم	منذ متى	2 ☐ لا	لا

16. ماهي مبالغ الاشتراكات التي تدفعها للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء؟

المبلغ (دج) من 2018 إلى 2019 من 2019 إلى 2020 من 2020 إلى 2021 لم أشارك

17. إذا كنت تمتلك سجل تجاري هل يرتبط بنفس النشاط ؟

نعم ☐ لا ☐ 2

4. المحيط الاجتماعي التأهيلات المهنية

18. الجنس 1 ☐ ذكر 2 ☐ أنثى

19. الوضعية العائلية

أعزب (ة)	1 ☐	
متزوج (ة)	2 ☐	عدد الأطفال
أرمل (ة)	3 ☐	عدد الأطفال
مطلق (ة)	4 ☐	عدد الأطفال

20. المستوى الدراسي (المسار الدراسي)

ترميز المستوى الدراسي
(لا يملأ)

21. ما هي مهنة الأولياء؟

متقاعد
☐

متوفى
☐

المهنة

الأب

الأم

22. ما هو المستوى العلمي للأولياء؟

ترميز المستوى العلمي

(لا يملأ)

المستوى العلمي

الأب

الأم

23. هل يوجد أشخاص من محيطكم العائلي يمارسون نفس النشاط الذي تمارسه؟

نعم ☐ ما هي الصلة ؟

لا ☐

24. كيف تعلمتم هذه المهنة التي تمارسونها؟

عصامي ☐ 1

متهم عند حرفي معلم ☐ 2

متعلم عند احد أفراد العائلة ☐ 3 الروابط العائلية.....

متكون في مركز التكوين المهني ☐ 4 شهادة أو ما يعادلها.....

أخرى ☐ 5.....

25. هل تابعتم تكوين إضافي مرتبط بنشاطكم ؟

نعم ☐ 1 لا ☐ 2

26. في حالة الإجابة بنعم. في أي هيئة تابعتم التكوين؟

الغرفة ☐

هيئة أخرى ☐

27. في أي مجال كان التكوين ؟

تكوين تقني في الحرفة ☐ 1 تكوين في تسيير النشاط ☐ 2 آخر ☐ 3

28. قبل ممارسة هذا النشاط ما هو النشاط الذي كنتم تمارسونه؟

موظف ☐ تاجر ☐ أجير ☐ آخر ☐ بدون نشاط ☐

5. الهياكل

29. المقر الذي تمارسون فيه نشاطكم

1	☐	ملكية
2	☐	كراء
3	☐	وضع تحت تصرف

30. ما هي مساحة المحل؟ م2

31. حسب رأيكم ما هي المساحة التي ترونها مناسبة لممارسة نشاطكم؟ م2

6. إنشاء النشاط والاستثمارات

32. هل استفدتم من دعم الاستثمار الخاص بمشروع إنشاء نشاطكم؟

نعم ☐ لا ☐

33. هل استفدتم من هياكل الدعم التالية؟

☐	1	الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية
☐	2	الوكالة الوطنية للتأمين علي البطالة
☐	3	الوكالة الوطني لتسيير القرض المصغر
☐	4	القرض المصغر لوكالة التنمية الاجتماعية

أخرى ☐ 5 حددوها.....

34. هل استفدتم من مساعدة الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية لإنشاء نشاطكم؟

نعم ☐

لا ☐

35. كم كان مبلغ الاستثمار لإنشاء نشاطكم؟

المبلغ دج

36. كيف كان التمويل الخاص بالانطلاق في مشروع مؤسستكم؟

طبيعة التمويل ☐ (د ج)

36أ. التمويل الذاتي ☐ دج.....

36ب. قرض بنكي ☐ دج.....

36ج. قروض أخرى ☐ دج.....

36د. المجموع ☐ دج.....

37. هل قمت باستثمارات أخرى لتطوير نشاطكم ؟

1	☐	نعم
2	☐	لا

38. إذا كان الجواب بنعم متى أنجزتم هذه الاستثمارات وكم كان المبلغ ؟

تسجيل السنوات	المبلغ	التمويل الذاتي	القرض البنكي	القروض الأخرى
.....	دج.....	☐	☐	☐
.....	دج.....	☐	☐	☐
.....	دج.....	☐	☐	☐
.....	دج.....	☐	☐	☐

الوحدة: دج

39. هل بإمكانكم إعطائنا تركيبة استثماراتكم ؟

الاستثمار الأولي	السنة (1)	السنة (2)	السنة (3)	السنة (4)
39أ. التكاليف الأولية				
39ب. الأرضية				
39ج. المحل				
39د. معدات ووسائل				
39هـ. وسائل النقل				
39و. وسائل أخرى				
39ي. مصاريف التكوين				
المجموع				

7. التطبيق المحاسبي

40. هل تمسكون محاسبة لنشاطكم ؟

1	☐	نعم
2	☐	لا

41. هل تمسك محاسبة نشاطك بنفسك أم تستعين بمحاسب ؟

1	☐	أنا
2	☐	المحاسب
3	☐	أخرى حدد

42. هل تسجلون المداخل والمصاريف بانتظام ؟

يومية	أسبوعيا	شهريا	آخر
1 ☐	2 ☐	3 ☐	4 ☐ حدد

43. ماهي الطريقة المعتمدة في حسابكم للأرباح ؟

8. تطور مؤشرات الإنتاج والاستغلال

44. جدول الحسابات و النتائج (الوحدة : دج)

2021	2020	2019	2018		الرقم
				التعيين	
				مبيعات البضائع	01
				إنتاج مباع	02
				خدمات مقدمة	03
				إنتاج الدورة = (01) + (02) + (03)	04
				بضائع مستهلكة	05
				مواد أولية مستهلكة وأدوات مستهلكة	06
				المناولات	07
				تكاليف النقل	08
				الكراء و تكاليف الكراء	09
				الصيانة و تصليح المعدات و الأثاث	10
				تكاليف الكهرباء و الغاز و الماء	11
				الإشهار	12
				تكاليف التنقل	13
				خدمات أخرى	14
				خدمات = 07 + 08 + 09 + 10 + 11 + 12 + 13 + 14	15
				القيمة المضافة = (04) - (05 + 06 + 15)	16
				مصاريف المستخدمين	17
				الرسم على النشاط المبي TAP	18
				الرسوم و الضرائب الأخرى	19
				الضرائب و الرسوم = (18 + 19)	20
				فائض الاستغلال الخام = (16) - (17 + 20)	21
				تكاليف مالية	22
				تكاليف مختلفة	23
				تكاليف مالية و مختلفة = (22) + (23)	24
				المنونات و الإهلاكات	25
				النتيجة الخام = (21) - (24 + 25)	26
				النتيجة الصافية = (26) - (IBS أو IFU أو IRG)	27

45. حسب النشاط الممارس. هل تستعملون مواد أولية مستوردة ؟

نعم ☐ 1 لا ☐ 2

46. إذا كان الجواب بنعم ما هي المبالغ الخاصة بهذه المواد المستوردة ؟ (الوحدة دج)

السنة	2018	2019	2020	2021
المبالغ (دج)				

47. ما هو مبلغ قيمة الضريبة المطبقة على نشاطكم ؟

السنة	2018	2019	2020	2021
قيمة الضريبة الجزافية الوحيدة (جزافي)				
قيمة الضريبة على الدخل الإجمالي (حقيقي)				
قيمة الضريبة على أرباح الشركات				

9. خاص بالحرفيين في مجال الصناعة التقليدية الفنية

48. قيمة بيع منتجاتكم للأجانب

49. قيمة بيع منتجاتكم بالخارج

50. قيمة بيع منتجاتكم في المعارض

2018		2018		2018	
2019		2019		2019	
لا يوجد مبيعات		لا يوجد مبيعات		لا يوجد مبيعات	

10. التشغيل والأجور

51. هل توافقون على التصريح بالعمال ؟

نعم ☐ 1 لا ☐ 2

سنة الإنشاء	2018	2019	2020	2021
الجنس	رجال	نساء	المجموع	
تصريح لدي (CNAS)	مصرح	غير مصرح	الأجير	
التعويض				

نعم ☐ 1 لا ☐ 2

سنة الإنشاء	2018	2019	2020	2021
الجنس	رجال	نساء	المجموع	
تصريح لدي (CNAS)	مصرح	غير مصرح	الأجير	
التعويض				

نعم ☐ 1 لا ☐ 2

2021	2020	2019	2018	سنة الإنشاء		
					الجنس	51ج. مساعدة عائليه
					رجال	
					نساء	
					المجموع	
					مصرح	
					غير مصرح	تصريح لدي (CNAS)
						التعويض

نعم ☐ 1 لا ☐ 2

سنة الإنشاء	2018	2019	2020	2021		
51. د متمهن	الجنس	رجال				
		نساء				
		المجموع				
		مصرح				
		غير مصرح				
التعويض	تصريح لدي (CNAS)					

52. ما هو سن العمال لديكم (سنة 2020) (إعطاء العدد)

متمهين		مساعدة عائلية		أجراء غير دائمين		أجراء دائمون		
		الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	24-15 سنة
								34-25 سنة
								44-35 سنة
								54-45 سنة
								55 سنة فما فوق
								المجموع

53. حدد عدد ساعات العمل الشهرية ؟

للعمال ☐ وللحرفي ☐

54. ماهو نظام تسديد الأجور المتبع ؟

أسبوعي ☐ شهري ☐ بالقطعة ☐

11. عراقيل العمل و التطور

55. سجل درجة خطورة العراقيل التالية السلم التدريجي 1-2-3-4 أو 5 علما أن الرقم 5 هي الدرجة الأخطر

☐	1. نقص اليد العاملة
☐	2. ارتفاع تكاليف اليد العاملة
☐	3. نقص كفاءة اليد العاملة
☐	4. صعوبة الحصول على القروض
☐	5. ارتفاع معدل فائدة القروض
☐	6. ارتفاع الضرائب
☐	7. البيروقراطية
☐	8. شدة المنافسة
☐	9. المنافسة غير المشروعة

☐	10. صعوبة الحصول على المواد الأولية
☐	11. صعوبة تسويق المنتجات
☐	12. نقص المحلات المهنية
☐	13. ارتفاع تكاليف الكراء

56. خلال الثلاث سنوات القادمة هل تنوون القيام بـ :

☐	1. تنوع النشاط
☐	2. إقتناء تجهيزات جد متطورة
☐	3. توسيع المحل المهني
☐	4. فتح مؤسسات جديدة
☐	5. توظيف عمال جدد
☐	6. تقليص عدد العمال
☐	7. التوقف عن النشاط
☐	8. التحول إلى نشاط تجاري
☐	9. أخرى

أذكرها

57. ماهي التدابير الحكومية التي ترونها محفزة لضمان ديمومة نشاطكم ؟

12. خصائص العائلات

58. السكن

58أ. ملكية السكن			
شقة	بيت فردي	مسكن هش	آخر
1 ☐	2 ☐	3 ☐	4 ☐ حدد
58ب. عدد الغرف (بدون. تعداد المطبخ الحمام. المرحاض)			
58ج. نوع السكن			
مالك	1 ☐	1 ☐	1 ☐
كراء	2 ☐	2 ☐	2 ☐
سكن مجاني	3 ☐	3 ☐	3 ☐

59. ماهي المتطلبات التي يحتوى عليها مسكنكم ؟

☐ الكهرباء ☐ غاز المدينة ☐ ماء صالح للشرب ☐ هاتف ثابت ☐ الصرف الصحي ☐ الإنترنت

60. ماهي تركيبة العائلات ؟ عدد افراد العائلة ذكور إناث

61. هل يوجد في بيتكم أفراد يملكون؟

61ب. أرض يعمل عليها أو يؤجرها	1 ☐ نعم	2 ☐ لا
61ب. تربية المواشي	1 ☐ نعم	2 ☐ لا
61ج. تجارة	1 ☐ نعم	2 ☐ لا
61د. بيت للكراء	1 ☐ نعم	2 ☐ لا
61هـ. معاشات او منح تقاعد	1 ☐ نعم	2 ☐ لا
61و. مساعدة من الدولة أو البلدية	1 ☐ نعم	2 ☐ لا

62. هل يمكنكم إخبارنا إلي أي مدى يصل الدخل الشهري الخاص بكم و عائلتكم ؟

أقل من	بين	بين	نمين	بين	أكثر من
20000 دج	20001 و 30000 دج	30001 و 30000 دج	30001 و 40000 دج	40001 و 50000 دج	60000 دج
62 أ. حرفي	1 ☐	2 ☐	3 ☐	4 ☐	5 ☐
62 ب. العائلة	1 ☐	2 ☐	3 ☐	4 ☐	5 ☐
(مع دخل الحرفي)	6 ☐	5 ☐	4 ☐	3 ☐	2 ☐

63. في آخر الشهر هل تأخذون رصيد من المال كتعويض شخصي؟

مبلغ التعويض الشخصي دج

☐ دون تعويض

64. كيف أثرت ظاهرة تفشي فيروس كورونا على نشاطكم ؟

نشكركم لإجابته عن أسئلتنا



انتاج 2023